

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

Ministère de l'enseignement supérieur

Université 8 mai 1945 Guelma

Faculté des lettres et langues

Département de la langue et littérature ARABE



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

N°.....

الرقم:

استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية
- السنة أولى آداب ولغات أجنبية أمودجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (تخصص لسانيات تطبيقية)

إشراف:

د. وليد بركاني

مقدمة من قبل:

- حنان ملوكي

- أميرة لعموري

تاريخ المناقشة 18 جوان 2022

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
د. أمرة جاهمي	أستاذة محاضرة (أ)	رئيسا	جامعة 08 ماي 1945
د. وليد بركاني	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا	جامعة 08 ماي 1945
د. عبد الرحمن جودي	أستاذة محاضرة (أ)	ممتحنا	جامعة 08 ماي 1945

السنة الجامعية: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير وامتنان...

الحمد لله على عونه وتوفيقه فأليه ينسب الفضل كلّ في إكمال - والكمال لله وحده - في هذا العمل. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه وأشهد أنّ سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الدّاعي إلى رضوانه - صلى الله عليه وسلم - وعلى آله وأصحابه وأتباعه.

وبعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث نتقدم بعظيم الشكر والامتنان لأستاذنا المشرف الدكتور: "وليد بركاني" على ما قام به مشكور ومأجور - بإذن الله تعالى - وذلك لتفضله بالإشراف على هذه المذكّرة طوال فترة إعدادها وما لمستته منه من دماثة الخلق وسعة الصّدر والحرص المثالي والاحترام المتبادل، وتوجيهاته وآرائه القيّمة، فجزاك الله خيراً وبارك فيك.

والشّكر كذلك موجّه إلى أعضاء لجنة المناقشة، لتحملهم عناء ومشقّة قراءة هذه المذكّرة. كما لا ننسى أن نتقدّم بخالص الشكر إلى جميع أساتذة اللّغة العربيّة.

وفي الختام؛ نسأل الله الكريم ربّ العرش العظيم أن يثيب كلّ من أفادنا وأرشدنا وساعدنا من قريب أو بعيد. وأن يوفّق الجميع لما يحب ويرضى إنّه سميع مجيب الدّعوة.

والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصّالحات.

إهداء

إلى ربّنا حمداً وشكراً

إلى نبينا صلاةً وسلاماً

إلى أمي و أبي إحساناً و عرفاناً

أهدي عملي هذا المتواضع إلى من قدّمت سعادتها ثمنا في سبيل نجاحي، إلى من أنجبت وسهرت، وتعبت، وكبرت لتجعلني في أعلى المراتب دون طلب ولو القليل، فكلّمة شكر لا تكفيها وأموال حقّها لا توافيها، لكن نجاحي بحياتي لسوف يغنيها، فشكرا وشكرا على ما أعطته وقدّمته لي... أمي الغالية.

إلى قدوتي بالحياة وأعلى مثال باق، إلى من أمّدي بالقوّة وتحمل المشاق، إلى من وهبني سنين عمره وكان ترياق، فكان طعم النّجاح من أحلى الأذواق... أبي الغالي والحنون.

إلى من شجّعني على تحمل الصّعاب لأزور أدباً عظيماً من كلّ الأبواب، إلى من قاسمني وتحمل معي المعاناة إلى من كانت أختا لي ونعم الصّدّيقات... أختي.

إلى من احتواه القلب، وكان سنداً لي... أخي.

وإلى كنوز حياتي، وشموعاً أنارت لي لي دون انتظار المقابل قرباناً إلى عائلتي الغالية، وعلى رأسها وأمّي وأبي فيليها كلّ صغير و كبير فيها ساهم في دعمي دون كلل أو ملل حسبانا.

إلى أساتذتي في كلّ الأطوار... اعترافاً وامتناناً... احتراماً و تقديرًا... وبخاصّة الأستاذ المشرف: الدكتور "وليد بركاني" أفادوني بعلمهم... وأرشدوني بخبرتهم... ووجهوني بأرائهم ونصائحهم القيّمة.

إلى طلبة اللّغة و الأدب العربي

إلى كلّ من سقط من تعداد كلماتي

حنان

إهداء

إلى سكان قلبي ...

إلى رجل الكفاح، إلى صاحب السيرة العطرة، إلى سبب وجودي في الحياة صاحب السواعد المكافحة،
إلى من أفنى زهرة شبابه في تربية أبنائه ... " والدي الحبيب " أطال الله في عمره.

إلى القلب النابض، إلى رمز الحنان والتضحية إلى نبع الحب ومن علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف،
إلى من كانت دعواتها الصادقة سرّ نجاحي " أمي الغالية " أطال الله في عمرها.

إلى شقيقتاي، من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب: سعادونهرمان.

إلى كتاكت العائلة: أنور، أيمن، إبراهيم، آدم.

إلى كل هؤلاء أهديهم هذا الجهد المتواضع، وأسأل الله العليّ العظيم أن يُنفع به، إنّه سميع مجيب.

أميرة



قائمة الرّموز المستعملة:

الرّمز	دلالته
مص ن	المصدر نفسه
مر ن	المرجع نفسه
ص	الصّفحة
ص ن	الصّفحة نفسها
ط	الطبّعة
د ط	دون طبعة
د ت	دون تاريخ
مج	المجلّد
ع	العدد
ج	الجزء

المقدمة

مقدمة:

يعدّ التعلّم ضرورة من ضروريات الحياة فبه ترتقي الأمم وتزدهر، فهو بمثابة المفتاح السحري لجميع حلول الحياة، والتبراس الذي لا ينطفئ أبداً تنبع روعته وتنشق كونه شيء لا نهائي، فبدونه لا يقف المجتمع على أساس أو حتى قاعدة صلبة.

ثم إنّ العمليّة التربويّة البيداغوجيّة تقوم على مبادئ علميّة ومنهجية، وموضوعيّة بالإضافة إلى مجموعة من الوسائل مساهمة في تسييرها، إذ نجد من بينها الكتاب المدرسي محتلا المرتبة الأولى في تلك الوسائل، لما له من دور فعّال ومهم لكلّ من المتعلّم والمتعلّم، فالكتاب المدرسي يعتبر من أقدم الوسائل التعليميّة في العمل التربوي، فهو من الوسائل التقليديّة التي استعملت ولا زالت اليوم، ممّا يدلّ هذا على أنّه وسيلة ضروريّة من ضروريّات العملية التعليميّة التي لا يمكن التخلّي عنه أو إهماله في أيّ طور من أطوار التعلّم ومختلف المستويات التربويّة. إذ نال اهتماما كبيرا وعناية فائقة من قبل العديد من المهتمين بمجال التربية، إذ أكّدوا على أهميّته كونه يمثل الوعاء الحامل للمادّة العلميّة؛ حيث يصبّ فيه العديد من القيم والاتجاهات وغيرها من المعارف والمهارات، التي بإمكانها أن تُحدث التّغيير لدى المتعلّم، وتعمل على بناء شخصيّة وذاته، ممّا يدلّ على أنّه المرجع الأساسي الذي يستقى منه المتعلّم معارفه أكثر من غيره من المصادر، فهو بمثابة دليل بالنسبة للمعلّم، ومرجع موثوق بالنسبة للمتعلّم.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة تناولنا لهذا الموضوع الموسوم بـ: "استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية - السنة أولى آداب ولغات أجنبية أمودجا".
وانطلق البحث من تساؤل رئيس هو:

✓ ما هي استراتيجيّة الكتاب المدرسي في تعليميّة اللّغة العربيّة في الطور الثّانوي؟ وهل ساهمت في

إنجاح العمليّة التعليميّة؟

وتفرعت عنه أسئلة جزئية، يحاول البحث الإجابة عنها عبر مراحلها المختلفة أهمها:

✓ أين تكمن أهمية تدريس اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانوية (سنة أولى ثانوي).

✓ أين تكمن أهمية الكتاب المدرسي في العمليّة التعليميّة التعلّميّة؟

✓ ما هي الشّروط والخصائص التي ينبغي أن يتوفر عليها الكتاب المدرسي؟

✓ ما المعايير المتّبعة في إعداد الكتاب المدرسي؟

منطلقين من فرضيّات بعينها، ملخصها ما يأتي:

- 1 - يفترض البحث أنّ هناك استراتيجيّة بني عليها الكتاب، وأنّ هناك استراتيجيات في تعليميّة اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة (سنة أولى ثانوي).
 - 2 - يفترض البحث أنّ الكتاب المدرسي يتربّع على جملة من الخصائص والشّروط الواجب توفّرها فيه.
 - 3 - يفترض البحث أيضا أنّ هناك معايير ضابطة لإعداد الكتاب المدرسي.
- ولم يكن اختيارنا لموضوع بحثنا المعنون بـ: "استراتيجيّة الكتاب المدرسي في تعليميّة اللّغة العربيّة- تحليل محتوى كتاب السنّة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب أنموذجا -" محض صدفة، وإمّا لاجتماع أسباب موضوعيّة وأخرى ذاتيّة، أمّا الموضوعيّة فتمثّلت في:
- الأهمية التي يحظى بها الكتاب المدرسي في العمليّة التعليميّة التعلّميّة.
 - دور الكتاب المدرسي في تحقيق العمليّة التعليميّة بنجاح.
 - في حين الدّاتية فتمثّلت في: أنّه يدخل في صميم اختصاصنا.
- وقد اخترنا السنّة أولى ثانوي لتكون محور دراستنا، ذلك أنّها أول مرحلة من التّعليم الثّانوي بعد اجتياز شهادة التّعليم المتوسط، كما أنّها تعتبر نقطة تمهيد لسنوات أخرى (ثانية وثالثة ثانوي) ويهدف بحثنا إلى:
- ✓ تحديد استراتيجيّة الكتاب المدرسي في تعليميّة اللّغة العربيّة (كتاب سنة أولى ثانوي).
 - ✓ إبراز أهمية الكتاب المدرسي في العمليّة التعليميّة.
 - ✓ معرفة كيفيّة إعداد الكتب المدرسيّة.
- وقد سلكنّا في إنجاز هذا البحث المنهج الوصفي كونه أكثر ملائمة لهاته الدراسة.
- وتجدر الإشارة إلى الدّراسات السّابقة التي تناولت الموضوع لكن من زوايا مختلفة، نذكر منها:
- 1 - دراسة عايدة لعلايميّة بعنوان: "استراتيجيّة الكتاب المدرسي في تعليميّة اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة - السنّة الثّانية شعبة آداب وفلسفة أنموذجا-".
 - 2 - دراسة ليلي بن ميسية في "تعليميّة اللّغة العربيّة من خلال النّشاط المدرسي غير الصّفي - دراسة تقويمية لدى تلاميذ السنّة الثّالثة متوسّط-".
 - 3 - دراسة صبرينة بشيري في "مستوى جودة كتاب اللّغة العربيّة المقرّر على تلاميذ السنّة الرّابعة ابتدائي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة - دراسة ميدانية بابتدائيّة مدينة بسكرة-".
- كما رافقتنا في هذه الدراسة جملة من المصادر والمراجع أهمّها:
- 1 - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التّدرّيس.
 - 2 - عبد الرّحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج الدراسيّة.

- 3 -جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر.
- 4 -حسان الجليلي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.
- ومن أجل الإجابة على هذه التساؤلات المطروحة وتحقيق الأهداف المرجوة سطرنا خطة بحث عامة؛ شملت فصلين: فصلا نظريًا وآخر تطبيقيًا، تترأسهما مقدمة، وتذليهما خاتمة، مع قائمة المصادر والمراجع والفهرس. وأما المقدمة ففيها طرح الإشكالية، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، والمنهج المتبع، بالإضافة إلى الإشارة إلى بعض الدراسات السابقة وإيراد بعض المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها.
- وأما الفصل النظري فمعنون بـ "استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليمية اللغة العربية" ، إذ احتوى على عناوين رئيسية هي:
- تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية.
- الكتاب المدرسي: المفهوم ومعايير إعدادة ومكوناته.
- وأما الفصل الثاني فتطبيقي، وعنوانه بـ "تحليل محتوى الكتاب".
- وأما الخاتمة، فقد جعلناها حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من الفصلين النظري والتطبيقي. ومهما يكن من أمر فقد دفعتنا الإرادة بمعية الأستاذ المشرف إلى البحث في ماهية الكتاب ودوره في العملية التعليمية.
- فإن أصبنا فمن الله وحده وله الحمد أولًا، والأستاذ المشرف ثانيا، وإن زلنا وجانبنا الصواب فمن أنفسنا، ونأمل أن تكون معرفة زلاتنا مرشدا لصوابنا، وأن تكون عثراتنا وسيلة لنهوضنا وتقديمنا للأفضل الذي ينفع أمتنا ...، وصل الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول

الفصل الأول: استراتيجيّة الكتاب المدرسي في تعليميّة اللغة العربيّة

تمهيد

أولاً: تعليميّة اللّغة العربيّة في المرحلة الثانوية.

- 1 - مفهوم الاستراتيجيّة.
 - 2 - تعليميّة اللّغة العربيّة.
 - 3 - ماهية العملية التعليميّة.
 - 4 - عناصر العملية التعليميّة.
 - 5 - التعريف بالمرحلة الثانوية.
 - 6 - أهمية تدريس اللّغة العربيّة في المرحلة الثانوية (السنة الأولى ثانوي).
- ثانياً: الكتاب المدرسي - المفهوم ومعايير إعدادة ومكوناته -.

- 1 - تعريف الكتاب المدرسي.
- 2 - طرق تأليف الكتاب المدرسي وعمليّاته.
- 3 - وظائف الكتاب المدرسي وأهميته في العمليّة التعليميّة التعليميّة.
- 4 - الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الكتاب المدرسي الجيّد.
- 5 - شروط وخصائص الكتاب المدرسي الجيّد.
- 6 - معايير إعداد الكتاب المدرسي.
- 7 - مكونات ومواصفات الكتاب المدرسي.
- 8 - أهداف تحليل الكتب المدرسيّة ونقدها.
- 9 - تقويم الكتاب المدرسي.

تمهيد:

يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة ضرورية في عملية التعليم، فهو من أكثر الوسائل استخداما في المؤسسات التربوية، إذ يشكل الوعاء الحامل للمادة العلمية، كما يمثل الركيزة الأساسية التي يرجع إليها طربي العملية التعليمية (المعلم والمتعلم)، لذا نجد العديد من المختصين والباحثين أولوه اهتماما كبيرا وذلك من خلال اتباع معايير وشروط وأسس في إعداد وإخراجه بصورة مقبولة، حتى يتمكن المعلم من الاعتماد عليه في تقديم محتوى معرفي معين ومناسب للمرحلة التعليمية، وهذا كله بهدف تطوير وتحسين العملية التربوية نحو الأفضل.

أولا: تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية

1 مفهوم الاستراتيجية:

يعد مفهوم الاستراتيجية قديما وحديثا في آن واحد، فقد استخدم هذا اللفظ سابقا في الحياة العسكرية، إذ اشتقت من الكلمة اليونانية استراتيجوس التي تعني فن القيادة، ولذا كانت الاستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة-المغلقة- التي يمارسها كبار القادة"¹.

ثم تطورت دلالتها وامتدت إلى مختلف مجالات الحياة ومختلف العلوم، منها علوم التربية ليأخذ مفهومها جديدا يتعلق بالمجال التعليمي وأهدافه، فورد تعريفها بأنها: "مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم ويمكن بها المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق لأهداف تربوية"²، فالاستراتيجية هي جملة من الخطط والتكتيكات التي يعتمدها المعلم قصد تحقيق أهداف محددة من أجل المتعلم. وتعرفها نوال شلتوت وميرفت خفاجة على أنها: "مجموعة من الإجراءات الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة، منها ما هو عقلي معرفي أو وجداني أو نفسحركي"³.

¹ عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمهور، جامعة الإسكندرية، مصر، د ط، 2010، ص 22.

² صفوت توفيق هندراوي، استراتيجيات التدريس المستوى الأول- الفصل الثاني، كلية التربية، جامعة دمنهور، مصر، د ط، د ت، ص 07.

³ نعيم الشارف وآخرون، واقع التدريس وفق استراتيجية حلّ المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، مج5، ع 10، 2018، ص 02.

مما تقد يتضح أنّ الاستراتيجية خطة يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات التعلم ونواتجه من مهارات ومعارف متحصل عليها من قبل المتعلمين من خلال ما اكتسبوه من المحتوى التعليمي، وتختلف هذه المخرجات والنواتج من متعلم لآخر على حسب الفروقات الفردية لكلّ منهم، فمنها ما هو عقلي أو معرفي أو وجداني أو نفسحركي أو مجرد الحصول على المعلومات.

وجاء تعريفها كذلك بأنّها: "خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة مراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها"¹، بمعنى أنّها خطط شاملة ينظّمها المعلم قصد تحقيق أهداف تعليمية معينة مراعيًا بذلك طبيعة المتعلمين ومستوياتهم.

إذن فالاستراتيجية هي الخطة أو مجموع الإجراءات التي يعتمد عليها المعلم في تقديمه للمحتوى التعليمي، إذ يجب أن تكون منظمة ومخطط لها في البداية ليصل بها في النهاية إلى نواتج وأهداف وغايات مرغوب فيها من قبل المتعلمين، كما تعدّ أيضا جملة من الخطط التي تساهم في إنجاز كتاب مدرسي في أي طور من أطوار التعليم.

2- تعليمية اللغة العربية:

(أ) مفهوم التعليمية:

تعتبر التعليمية² موضوعا هاما في العملية التعليمية، إذ تطرّق إليها العديد من الباحثين والدّارسين بهدف الوصول إلى مفهوم يضبطها، فالتعليمية علم من العلوم الحديثة وفرع من فروع اللسانيات التطبيقية، برز هذا التفكير التعليمي أو التعليمية بعده علما تربويًا قائما بذاته ومستقلا بنفسه عن طريق الأبحاث المقامة بحقل كل من الرياضيات التجريبية أولاً، وفي حقول المواد الأخرى (التاريخ والجغرافيا) لاحقاً.

¹ نعيم الشارف وآخرون، واقع التدريس وفق استراتيجية حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، ص37.

² التعليمية مصدر صناعي لكلمة "تعليم" وفعله "علم" من مادة "علم" التي من معانيها "عرف": "عَلِمَهُ، كَسَمِعَهُ، عَلِمًا بالكسر، عرفه ... وعَلِمَهُ تعليمًا وعلامًا ..."، وهي ترجمة للمصطلح الأجنبي (Didactique) وهي في اللغات الأوروبية مشتقة من (Didaktikos) وتعني فلنتعلم أي نعلم بعضنا بعضا، ومشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية (Didaskien) ومعناه التعليم.

ينظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 151، مادة (علمه). وينظر: محمد الدريج، عودة إلى مفهوم الديدكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، مجلة علوم التربية، دورية مغربية فصلية متخصصة، ع 47، مارس 2011، ص08.

فوجد الدكتور محمد الدريج يعرفها بأفها: "الدراسة العلمفة لمحتويات التدريس وطرقه وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ"¹، يشير هذا التعريف إلى أنّ التعليمفة تعنى بدراسة طرق التدريس ومختلف التقنيات الخاصة به.

وعرفها جوندر 1998 legendre على أفها: "علم إنساني مطبق موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجفة التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأظمة التربوفة"²، ويحيلنا هذا التعريف أن للتعليمفة قسمان: قسم نظري وقسم تطبيقي، فالأول يتمثل فيما يقوم به الأستاذ من إعداد وتحضير الدروس بالإضافة إلى الوسائل المساعدة في عملفة التعلم، أما القسم الثاني (التطبيقي) ويتمثل في عرض المادة المراد تدريسها واستثمار تلك الوسائل التعليمفة.

وكذلك عرفها جان كلود غانيون في دراسة له أصدرها سنة 1973 بعنوان: "ديداكتيك المادة" بقوله: "إشكالفة إجمالفة ودينامفة تتضمن:

- تأملا أو تفكيرا في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.

- إعدادا لفرضياتها الخصوصية انطلاقا من المعطيات المتحددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع.

- دراسة تطبيقفة للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها"³.

ويشير هذا التعريف على أنّ التعليمفة علم مستقل بنفسه مرتبط بعلوم أخرى كعلم النفس وعلم

الاجتماع والبيداغوجيا، إذ يتناول الحقل التعليمي من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه، فالتعليمفة تبحث في إشكالفين هما: ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟

(ب) مفهوم تعليمفة اللغة العربية:

تعتبر تعليمفة اللغة العربية جزء من تعليمفة اللغات، حيث تعدّ هذه الأخيرة (تعليمفة اللغات) عبارة عن إطار عام تندرج ضمنه تعليمفة جميع اللغات التي هي بدورها جزء من التعليمفة عموما، حيث نجد تعليمفة اللغة العربية تلتقي مع تعليمفة المواد في جوانب وتختلف عنها في جوانب أخرى كثيرة، لكون اللغة مادة تعلم من جهة وأداة تعليم من جهة أخرى، ومن هنا يمكن تحديد مفهوم تعليمفة اللغة العربية حيث يقصد بها: جملة أو مجموعة

¹ محمد الدريج، ماهية الديدأكتيك، مجلة التدريس، ع7، 1984، ص11.

² نور الدين أحمد فايد، حكمة سبيعي، التعليمفة وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة البحوث للواحات والدراسات، ع8، 2010، ص36.

³ ينظر: بشير إبرير، تعليمفة النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص09.

من الطرائق والتقنيات والوسائل التي يستعين بها المعلم في تعليم مادة معينة في مرحلة دراسية محددة، بغية تنمية معارف المتعلم ليستعملها حسب ما تتطلبه الوضعيات والمواقف التواصلية¹.

3- ماهية العملية التعليمية:

قبل التطرق إلى مفهوم العملية التعليمية يجب التفريق بين بعض المصطلحات التي تندرج ضمنها:

أ) التعليم:

هو عملية مقصودة أو غير مقصودة تحدث داخل المؤسسة أو خارجها في أي وقت يقوم بها المعلم أو المتعلم، إذ نجد أنّ محمد حمدان يعرفه في "معجم مصطلحات التربية والتعليم" بقوله: "العملية التي يمدّ فيها المعلم الطالب بالتوجيهات وتحمله مسؤولية إنجازات الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية"².
ومن هنا نلاحظ أنّ العملية التعليمية يركز فيها على جانب واحد هو المعلم باعتباره الدعامة الأساسية في هذه العملية؛ لأنّ العنصر القائم بإصدار جملة التوجيهات والإرشادات، وأي عمل يقوم به الطالب يتحمل المعلم مسؤوليته، وذلك لما يريد أن يصل إليه من العملية التعليمية.
وهناك من يرى بأنّ التعليم شقّين، الشقّ الأول من التعليم فن كل واحد يؤدّيه بطريقة الخاصة، والشقّ الآخر علم قابل للتعليم، ومن هنا يأتي تدريب المتعلمين³.

ب) التعلم:

ونعني به التّحصيل والاكْتساب أي اكتساب الفرد للمعلومات والمهارات التي تساعد على فهم الموجودات والأشياء في محيطه، فالتعلم هو "إحراز طرائق مرضي الدوافع وتحقيق الغايات وكثيرا ما يتخذ التّعلم شكل حل المشاكل، وإمّا يحدث التّعلم حين تكون طرائق العمل قديمة غير صالحة للتّغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطّارئة"⁴، فإنّ هذا التعريف يحيلنا على أن التّعلم قائم على الدوافع إذ يكون هو السبب في حدوثه، كما يركّز عليها باعتبارها أحد الشّروط الأساسية لقيام العملية التعليمية.

¹ ينظر: ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصّفي - دراسة وتقييم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010-2011، ص 08.

² محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط 1، 2007، ص 122.

³ ينظر: محمد علي الخولي، أساليب التدريس العامة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمّان، د ط، 2000، ص 21.

⁴ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 2009، ص 46.

ويعرف أيضا بأنه تغيير ثابت نسبيا في السلوك أو الخبرة، ينجم عن النشاط الذاتي للفرد، أي أننا نستدل عليه من خلال التغييرات التي تطرأ عن سلوك الفرد وتكون هذه التغييرات نتيجة للتدريب والممارسة¹.

ج) التدريس:

هو عملية مدروسة ومخططة يقوم بها المعلم داخل المؤسسة أو خارجها تحت إشرافها بغية مساعدة المتعلمين على تحقيق غايات وأهداف معينة، إذ يعرف التدريس على أنه عملية تربوية هادفة وشاملة فبات لا يقتصر على عملية نقل المعلومات والمعارف من طرف المعلم فقط إلى المتعلمين، بل أصبح نشاطا يخطط له حتى من طرف التلاميذ أنفسهم، فهو يعمل على تحقيق مخرجات تربوية بعينها من خلال النشاطات والممارسات المشتركة بين المعلم والمتعلمين، سواء أكان ذلك على مستوى الإدارة والتخطيط أو على مستوى التقويم والتنفيذ².
ومما تقدم يمكن استخلاص ما يأتي:

- التعليم يشترط وجود: (معلم + متعلم + مادة تعليمية).
 - التعلم يشترط وجود: (متعلم + مادة تعليمية)، وهو ناتج عن التفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية.
 - التدريس يشترط وجود: (معلم + متعلم + مادة تعليمية + حجرة الدراسة)³.
- نستنتج مما سبق ذكره أنّ العملية التعليمية هي جملة الإجراءات والنشاطات والتفاعلات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، كما تسعى إلى إكساب المتعلمين معارف ومهارات واتجاهات وقيم.

4 عناصر العملية التعليمية:

لا تكتمل العملية التعليمية إلا باكتمال عناصرها المسطرة تحت ما يسمى بالمثلث التعليمي المتكون من الأقطاب الثلاثة: المعلم، المتعلم، المحتوى.

¹ ينظر: بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، دار عالم، د ط، 2009، ص 79.

² ينظر: مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتاب، القاهرة، ط 1، 2009، ص 150، 151.

³ ينظر عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، ص 20.

أ) المعلم:

يمثل المعلم الركيزة الأساسية التي تساهم في نجاح العملية التعليمية، ولشخصيته تأثيرا كبيرا في التحصيل العلمي يفوق تأثير المعلومات التي يقدمها للمتعلمين، فهو الذي يدفعهم للاجتهاد ويحسّسهم بالطمأنينة والأمان¹.

وأيا المرشد والقائد والموجه للتعليم، سواء من الناحية العلمية النظرية أم من الناحية الإجرائية العملية، إذ يشكل "طاقة الإبداع في العملية التعليمية وأهم العناصر المدخلية في تلك المنظومة تصلح بصلاحه، وتضعف بضعفه"².

ولقد أشار عبد العليم إبراهيم في كتابه "الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية" إلى المعلم باعتباره قطبا من أقطاب هذه العملية التي ينبغي أن تتوفر فيه جملة من الخصائص المعرفية والشخصية لأنّ نجاح وتعليم أي مادة متوقّف على هذه الخصائص التي يجب أن يتحلّى بها³.

ب) المتعلم:

إذا كان المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، فإن المتعلم هو المستهدف الأول من وراء هذه العملية، حيث تعمل التربية على توجيه وتنشئة المتعلم وإعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر، ولكي يتم ذلك يجب معرفة احتياجاته واهتماماته وسلوكه⁴.

ثم إنّ نجاح المعلم في التدريس متوقّف على فهمه لسيكولوجية المتعلمين خلال الفصل الدراسي، إذ يجب عليه معرفة خصائص نمو المتعلم والوقوف على الفروقات الفردية بين المتعلمين ومراعاتها؛ لأنهم يختلفون فيما بينهم من حيث القدرة على الفهم والاستيعاب، وفي الذكاء، ومن حيث الاستعداد اللغوي، وهذا كلّ من أجل الوصول إلى نتائج تلي احتياجات ومطالب المتعلمين⁵.

¹ ينظر: نصر الدين الشيخ بوهني، العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع33، حزيران 2014، ص358.

² آمنة مناع، أقطاب المثالث الديداكتيكي في التراث العربي في ضوء اللسانيات الحديثة- تحديد المصطلح والتعريف المفهوم، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مع07، ع02، 2014، ص149.

³ ينظر: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ط14، د ت، ص25.

⁴ ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، التدريس- نماذجه ومهاراته عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط01، 2013، ص81.

⁵ ينظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمّان، الأردن، د ط، 2010، ص46.

ج) المحتوى:

يعد المحتوى عنصراً مهماً من عناصر العملية التربوية، ويقصد به مجموع المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار، والخبرات المنظمة على نحو معين سواء أكانت مفاهيم أم حقائق أم أفكار سياسية، كما تشمل هذه المعارف المكتسبات والمصطلحات والقواعد وفق خطة مدروسة وأهداف مسطرة، حيث أنه يخضع لمتطلبات الموقف التعليمي وطبيعة المادة المدروسة وكذلك لطبيعة شخصية المتعلمين¹. وإن اختيار المحتوى يكون وفقاً لشروط ومعايير يجب على واضعه الالتزام بها، مثل: أن يكون مرتبطاً بالأهداف، ودالاً، وصادقاً... وغيرها².

5- تعريف بالمرحلة الثانوية:

تعد مرحلة التعليم الثانوي أهم مرحلة في حياة المتعلمين، لأنها المرحلة التي تفصل منظومة التربية من جهة والتعليم العالي وعالم الشغل من جهة أخرى، فالتعليم الثانوي يمثل المرحلة الوسطى من سلم التعليم حيث تسبقه مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط ثم تليه مرحلة التعليم العالي، وفي هذه المرحلة يبدأ تخصص الطلبة في العلوم أو في الآداب³.

وتعدّ هذه المرحلة من المراحل التعليمية الخطيرة حيث تتأثّر خطورتها من عملية الإعداد الشامل للتلاميذ وتنمية جوانب شخصيتهم التي تتكامل معها الجوانب النفسية والروحية والاجتماعية والعقلية، حيث تظهر استعدادات الفرد وميولاته بشكل واضح وجلي من خلال تصرفاته وسلوكاته⁴. ولقد حظيت هذه المرحلة باهتمام كبير من قبل الجهات الرسمية على إعدادها.

6- أهمية تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية (السنة الأولى ثانوي):

لقد أكدت الأبحاث والتجارب أن التمكن من اللغة له صلة وثيقة بالقدرات العقلية، وبالقدرة على الفهم والإفهام وبالتحصيل كذلك في نواحي المعرفة والثقافة؛ لأن اللغة جوهر التفكير الذي هو في حقيقته عملية ذهنية

¹ ينظر: سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص62.

² ينظر: محمد حسن حمادات، المناهج التربوية - نظرياتها ومفهومها أسسها عناصرها تخطيطها تقويمها، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص149.

³ ينظر: محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ص86.

⁴ ينظر: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص157.

لا تتم من غير لغة، ومن هنا تظهر أهمية اللغة العربية التي هي قوام الفعل التعليمي التعليمي في المنظومة التربوية بصفة عامة، وفي النهوض بالفكر في الأقسام الأدبية بصفة خاصة.

ولهذا السبب يسعى تدريس اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي إلى:

- حثّ المتعلّم على اكتساب مهارات أساسية للتعلّم الذاتي والاعتماد على النفس في اكتساب المعارف.

- اكتساب القدرة على التعبير السليم والصّحيح في مختلف المجالات والميادين.

- امتلاك التعبير الإبداعي والابتكار في الأساليب والأداء وإدراك دور اللغة في التعبير عن شخصيّة الفرد وآراءه ومتطلّباته.

- القدرة على مناقشة مختلف الآراء والقضايا والتّواصل مع الآخرين والإقناع¹.

ثانيا: الكتاب المدرسي - المفهوم ومعايير إعداده ومكوناته-.

1 تعريف الكتاب المدرسي:

لقد تعدّدت تعاريف الكتاب المدرسي ومفاهيمه نظرا لأهميته في عمليّة التعليم، فهو ذلك الكتاب الذي يضم المعارف والمعلومات الأساسية التي تستلزم الوصول إلى أهداف تربويّة وتحقيقها بحيث تكون مسطرة ومحددة سابقا، سواء أكانت معرفيّة أو وجدانيّة أو نفسحركيّة، ويجب أن تقدم هذه المعلومات في شكل علمي وبطريقة منظمة لتدريس مادّة معيّنة في مقرر دراسي معيّن، ولمدّة معيّنة².

ويعرف أيضا بأنّه: " رفيقا للمتعلم في كل أوقاته، وعنصرا موحدا للمعرفة عند المتعلّمين، يشجع المتعلّم على المطالعة الإضافيّة لما يحتويه من مراجع، وبما يقدّمه من معلومات للمتعلم في تنظيم منطقي، وأنّ دقة المعلومة وصحتها تريح المعلّم والمتعلّم، فالكتاب المدرسي يتماشى مع نظم الامتحانات المعمول بها، ويساعد المتعلّم على الحفظ والاستدكار"³.

¹ ينظر: مديرية التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، 2020، ص 03.

² ينظر: محمود كامل الناقه، رشدي أحمد طعيمة، الكتاب المدرسي الأساسي لتعليم اللغة العربية للتّاطقين بلغات أخرى- إعداده تحليله تقويمه، جامعة أم القرى، مكّة المكرمة، د ط، مايو 1983، ص 20.

³ مذكر بن هديان فلاح البصيص، واقع مستوى مقروئيّة كتب العلوم للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بمحافظة حفر الباطن، مجلّة البحث العلمي في التربيّة، كليّة التربيّة، جامعة أم القرى، ع18، 2018، ص 565.

كما يعرف أيضا: "أداة طيّعة في يد المنظومة التربوية كيفما كان نوعها، فالمؤسسة المدرسية تقوم عن طريق الكتاب المدرسي بتشريف المضامين والمعارف، وتكوين الاتجاهات والقيم وتلقين الخبرات والمهارات ... فالكتاب المدرسي أداة يدوية قبل أن يكون أداة فكرية لأنه موجه للتشغيل"¹.

ومن خلال هاته التعاريف يمكننا القول بأن الكتاب المدرسي هو تلك المادة التعليمية المقدمة للمتعلمين في إطار هيكلية تربوية تعليمية تعلمية منظمة من أجل الوصول إلى الغايات المرجوة والعمل على تحقيقها، ويمكننا أن نخصر مزاياه في:

- إمكانية اقتنائه من جميع التلاميذ (تكلفة متواضعة).
- الوعاء الصادق والضامن لقيم مجتمعه وتطلعاته.
- وثيقة مشتركة بين المتعلم والمعلم، والأسرة.
- قدرته على التواصل أكثر مع المتعلم.
- يعبر بصدق عن المنهاج الرسمي.

2 طرق تأليف الكتاب المدرسي وعمليّاته:

أ) طرق تأليف الكتاب المدرسي:

- يتطلب الكتاب المدرسي الجيد طريقة واضحة المعالم لتأليفه، إذ يوجد هناك ثلاث طرق مشهورة وهي:
- طريقة التّكليف: وفيها تقوم الهيئة المسؤولة عن تأليف الكتاب المدرسي بتكليف شخص بتأليف الكتاب، طبقا لمواصفات وشروط معينة، ومقابل مكافآت مالية مناسبة، ومن المفروض أن يكون كل مكلف على درجة عالية من الكفاية العملية القيمة².
 - طريقة الإعلان والمسابقة: وهي طريقة شائعة، حيث تقوم الجهة المسؤولة بعملية التأليف - كوزارة التربية والتعليم - مثلا بالإعلان عن مسابقة تأليف كتاب أو أكثر بمواصفات محددة لقاء أجر معين، ويوضع في إعلان المواد الدراسية التي ستؤلف، والمراحل التعليمية والأجور، وتتميز هذه الطريقة بأنها أكثر موضوعية، إذ تخلوا من المحاملة والمحسوبية.

¹السعدية ابن محمود، الكتاب المدرسي دعامة أساس في العملية التعليمية التعلمية، مجلة علوم التربية، ص151.

²ينظر: محمد الزمراني، الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، شبكة الألوكة، قسم الكتب، د ط، د ت،

- طريقة اللجان: حيث تعتمد الهيئة المسؤولة في هذه الطريقة إلى تشكيل عدد من لجان التأليف مثل: لجنة اللغة العربية في المرحلة الأساسية، ولجنة العلوم، ولجنة الرياضيات...، إذ تتقاسم اللجنة العمل فيما بينها، كما تشكل لجان أخرى للتقييم، ولجان لإصدار الأحكام، ومن عيوب هذه الطريقة أنها تحتاج إلى وقت طويل¹.

ب) عمليات تأليف الكتاب المدرسي:

أما العمليات التي يقوم عليها تأليف الكتاب المدرسي هي:

- العملية الاستطلاعية: وتشتمل على
 - ✓ معرفة أهداف المنهج.
 - ✓ معرفة الفلسفة التي يقوم عليها المنهج.
 - ✓ معرفة خصائص المتعلمين المستهدفين بالكتاب المدرسي ومستوياتهم.
 - ✓ البحث عن آخر المستجدات والتغيرات التي جرت على المادة التعليمية.
- عملية التخطيط لتأليف الكتاب: وتقتضي وضع خطة انطلاقاً من أهداف تفسر وتبين الشكل العام للكتاب.
- اختيار المحتوى من المواد التعليمية والأنشطة الإثرائية بدلالة الأهداف والمبادئ والأسس التربوية والنفسية والمعايير الخاصة بذلك.
- كما تشتمل عملية التأليف على عمليات فرعية أخرى هي:
 - عملية تنظيم المحتوى وتبويه.
 - عملية إخراج الكتاب وطباعته بمراعاة معايير الإخراج.
 - عملية تجريب الكتاب على عينة من التلاميذ.
 - عملية تقييم الكتاب ومتابعته.
 - عملية تطوير الكتاب².

¹ ينظر: جميلة بن عمور، ملال خديجة، معايير تصميم الكتاب المدرسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر المعلمين، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، مج10، ع2، 2017، ص07.

² ينظر: محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، د ط، 2009، ص333، 334.

3 وظائف الكتاب المدرسي وأهميته في العملية التعليمية التعليمية:

أ) وظائف الكتاب المدرسي:

لقد حظي الكتاب المدرسي بأهمية بالغة ومكانة مرموقة عكست عدّة وظائف متنوعة، إذ يمكن تحديدها انطلاقاً من الأهداف العامة أو من أنماط العمل البيداغوجي، وتبقى هذه الأخيرة (وظيفة الكتاب) التي يتمييز بها عن غيره كونه أداة تعلّم وتكوين.

● الأهداف العامة:

✓ الوظيفة الأكاديمية أو العلمية: "وتتعلق بالمعرفة التي يحملها الكتاب المدرسي فالكتاب يؤدي وظيفة الإخبار وعرض المعلومات مع استحضار مجموعة من المعايير التربوية والتنظيمية المتعلقة بعملية التنظيم البيداغوجي حسب متطلبات النقل اليداكتيكي، وعلى هذا الأساس لم تتخل الكتب المدرسية الحالية عن الوظيفة الأساسية داخل الأنظمة التربوية التقليدية، فهي تقدم مختلف المعارف التاريخية واللسانية والعلمية ومختلف المعارف المختلفة ناهيك عن تصورات حول مختلف التقنيات والعلوم"¹.

أي أنّ هذه الوظيفة ترتبط بنوع المعارف التي يتضمنها الكتاب المدرسي بإيديولوجي المعرفة التي يستند إليها فمثلاً: يتضمن الكتاب المدرسي تصوراً معيّناً عن التاريخ ...

✓ الوظيفة البيداغوجية: وتتعلق بنوع العلاقة التربوية والتواصل بين الراشد وبين الطفل وعمليات التربية والتعليم، سواء كانت هذه الأخيرة قائمة على التقليد أو الاستقلال والتعلم الذاتيين أو مهارة الإبداع والإنتاج.

✓ الوظيفة المؤسسية: وتمس هذه الوظيفة علاقة الكتاب المدرسي ببنية النظام المدرسي وهيكله حسب الأسلاك والشعب والمستويات الدراسية².

● أنماط العمل البيداغوجي:

✓ وظيفة تبليغية: وتتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معيّنة، وفي موضوع محدّد، حيث يكون اكتسابها تدريجياً عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي كما يجب أيضاً غرلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول تلاميذ المستوى الدراسي المعين، بالإضافة فإن

¹ أبو القاسم سعيد، الكتاب المدرسي - أهميته ركائز ووظائفه، المجلة الدولية للبحث العلمي ودراسة الدكتوراه، ص11، 12.

² ينظر: أبو القاسم سعيد، الكتاب المدرسي - أهميته ركائز ووظائفه، ص12.

الكتاب المدرسي يقدم معارف ومعلومات وفق فلسفة معرفية معينة، وفي إطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية محددة، وهذا ما يجعله صالحا لفترة معينة دون غيرها، نظرا للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الحاصلة، فهذه الوظيفة تهتم بالأخبار ونقل المعلومات¹.

✓ وظيفة هيكلية: فهذه الوظيفة تهتم بتنظيم التعلّمات وهيكلتها حيث "يقترح الكتاب المدرسي نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظّمه تنظيما بيداغوجيا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرائق أهمها:

- * من التجربة العلمية للتلميذ إلى النظرية العلمية.
- * من النظرية إلى التمارين التطبيقية واختبار المكتسبات.
- * من التمارين التطبيقية إلى الإعداد النظري.
- * من العرض إلى الأمثلة والصور التوضيحية.
- * من الأمثلة والصور التوضيحية إلى الملاحظة والتحليل².

وبذلك يكون ترسخ المعلومات وتأكيدهما من خلال نظام الوحدات التعليمية لاكتساب المعارف وفق هيكلية منظمة تنظيما بيداغوجيا.

- وظيفة توجيهية: فالكتاب المدرسي يوجّه الطفل أو الراشد في إدراك العالم الخارجي وتكوين الخبرات المعرفية والتّمكن من ترصيد التجارب الشخصية³.

ومما سبق نستنتج أنّ وظائف الكتاب المدرسي تعمل على تنمية مهارات وقدرات ومكتسبات المتعلم.

(ب) أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية:

يعدّ الكتاب المدرسي من أكثر الوسائل فاعلية فهو أداة فاعلة لتطوير وتنمية التفكير العلمي والبحث وحل المشكلات، حيث نجد العديد من التربويين أكدوا على الأهمية البالغة التي يحظى بها الكتاب المدرسي، واعتبروا الدور الذي يؤديه دورا مهما في التربية المعاصرة والتقليدية، إذ اعتبرته التربية التقليدية من أصول العملية

¹ ينظر: حسان الجليلي، لوحيدي فوزية، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع9، ديسمبر 2014، ص199.

² مر ن، ص ن.

³ ينظر: حسان الجليلي، لوحيدي فوزية، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ص 200.

التعليمية، والتي لا يمكن أن تحدث إلا به؛ لأنه المصدر الوحيد للمعرفة، أما في التطورات التربوية الحديثة فقد أصبح الكتاب المدرسي خطة التعليم بهدف الوصول إلى الغايات المنشودة والعمل على تحقيقها إذ ينبغي أن تبني الخطة التعليمية على أساس تزويد وشحن المتعلم بمجموعة من التمارين والتدريبات والأنشطة التعليمية التعليمية، فهو يمثل جوهر وأساس العملية التعليمية؛ لأنه من أهم مصادر التعليم المقروءة إذ يحتوي الجانب المهاري والمعرفي والوجداني¹.

كما تنبثق أهميته أيضا كونه الوعاء الحامل للمادة التعليمية، والدعامة الأساسية في التعليم الرسمي والمرجع الرئيسي في التعلم الذاتي يحتاج إليه كلا طرفي العملية التعليمية (المعلم، المتعلم)، وولي الأمر، وكذلك الموجه والمسؤول لتوجيه سلوك المتعلم لحسن استثمار هذا الكتاب والاستفادة منه علميا وتربويا وسلوكيا². ولعل من أبرز النقاط التي تظهر فيها أهمية الكتاب المدرسي ما يأتي:

- يعالج الأفكار والمعلومات الأساسية في موضوعات الدروس المختلفة بشيء من الإيجاز والتركيز.
- يحتوي على عدة تمارين وتدريبات وأنشطة تساعد على فهم المتعلم.
- يوفر خلفية مشتركة بين المعلم ومتعلميه مما يساعد في إثارة المناقشات بطريقة تحقق الفهم والاستيعاب لديهم.
- يساعد الكتاب المدرسي (إذا ما أحسن تأليفه وإخراجه) في تنمية مهارات التفكير العلمي والناقد والابتكاري لدى المتعلمين.
- يعمل على اكتساب المتعلمين مجموعة من المهارات والقيم والاتجاهات وغيرها³.

4- الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الكتاب المدرسي:

- يوجد مجموعة من الأسس والمبادئ التي يجب على واضع الكتاب المدرسي مراعاتها، نذكر منها:
- أن يستند إلى الأسس التي يقوم عليها المنهج، ويكون ترجمة صادقة له.

¹ ينظر: صالح سليم سلامة العطوي، تقويم كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس من وجهة نظر المعلمين في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)، كلية التربية، ع7، تشرين الثاني 2018، ص06.

² ينظر: مر ن، ص03.

³ ينظر: جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 7، 2014، ص276.

- أن يستند إلى خصائص المتعلمين ومستوى نموهم وقدراتهم وميولهم، وإلى خصائص المجتمع وثقافته وتقاليد، ولا يتعارض مع قيمه ومبادئه.
- مساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف والغايات المحددة للمقرر الدراسي.
- مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين.
- مراعاة تحقيق مبدأ التكامل بين النظرية والتطبيق.
- تحفيز المتعلمين على التعلم الذاتي والاعتماد على النفس في اكتساب المعارف والمعلومات وكيفية توظيفها لحل المشكلات الحياتية التي تواجههم.
- اعتماد مبدأ الحداثة والأمانة العلمية في تقديم المعلومات للمتعلمين.
- اعتماد معايير التنظيم والعرض من أجل تقديم المادة للمتعلم.
- ضرورة ارتباط الوسائل والأنشطة التعليمية بالمحتوى وأهداف التعليم.
- التنوع في أساليب التقويم¹.
- أن يتسم بالتناسق والتكامل المعرفي مع ارتباط المعلومات السابقة باللاحقة.
- أن يحدد الكتاب المدرسي المعلومات التي تدرس للمتعلمين من حيث الكيف والكم، وطريقة المعالجة لكل موضوع².

5 شروط وخصائص الكتاب المدرسي الجيد:

أ) كفاءة المؤلف:

- إذ لا بد أن يكون المؤلف ذو كفاءة علمية وتربوية، وخبرة في مجال تأليف الكتاب.
- أن يتسم بالدقة والحيادية، والأمانة العلمية عند عرض وجهة النظر التي يقدمها للشرح والتفسير.
- أن تكون لديه رؤية شاملة عن أهداف المرحلة التعليمية، وأهداف المادة التي يؤلف فيها الكتاب، وعلى دراية كافية بقوانين التعليم، وخصائص نمو التلاميذ الذين يؤلف الكتاب من أجلهم.

¹ ينظر: محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق تدريسها، ص 315-317.

² عشور مكاوي، بوجمة عمارة، الكتاب المدرسي وتعليم المواطنة ضمن علاقة الارتباط والتكامل، مجلة الإشكالات في اللغة والأدب، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريش، الجزائر، مج 10، ع 5، 2021، ص 677.

- كما ينبغي عليه أيضا أن يولي اهتماما كبيرا لمقدمة الكتاب وفهرسه؛ لأن ذلك يعطي المتعلم فكرة عامة عن أهداف الكتاب ومادته والموضوعات الموجودة فيه.

ب) مادة الكتاب ومحتواه:

- لا بد أن تكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه، وبين مفردات المنهاج وأهدافه، حيث يجب أن تتصف تلك المادة بالحدثاء والعمق والشمول.
- أن تراعي المعلومات والحقائق العلمية وغيرها الموجودة في الكتاب من ميولات وحاجات التلاميذ، بحيث تكون مرتبطة بخبراتهم وحياتهم وواقع مجتمعاتهم¹.

ج) لغة الكتاب وأسلوب عرضه:

- أن يكون سهل الأسلوب وموضوعاته منتظمة وفق قدرات المتعلم.
- أن تكون وفصول أبوابه منظمة ومناسبة من الناحية السيكولوجية والتربوية.
- أن يعنى الكتاب في لغته وأسلوبه بتبسيط المفاهيم والمصطلحات العلمية، والتعبير الفنية، محاولا تفسيرها وشرحها بما يتناسب مع مستويات التلاميذ العقلية، والثقافية، واللغوية.

د) شكل الكتاب وإخراجه:

- إذ يكون شكل الكتاب شائقا وجذابا للتلاميذ ومغريا للقراءة، إذا أحسن إخراجه².

6 - معايير إعداد الكتاب المدرسي:

هناك جملة من المعايير الموضوعية التي يجب أن تتوفر من أجل إعداد الكتاب المدرسي، إذ تصنف في ثلاث مستويات (تربوي، ديداكتيكي، تقني) تتمثل فيما يأتي:

¹ ينظر: داود درويش حلس، معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، بحث مقدم لمؤتمر جودة التعليم العام، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، 30-31 أكتوبر 2007، ص11، 12.

² ينظر: أحلام محمد سالم البطوش، مدى توافر معايير جودة كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلّمت الصف في محافظة الكرك، مجلة كلية التربية، جامعة مؤتة، الأردن، مج 35، ع171، ج3، ديسمبر 2016، ص396، 397.

أ) المستوى التربوي:

حيث يتضمن هذا المستوى المعايير الآتية:

- معيار الملائمة مع المنهاج: إذ ينطلق تصوّر الكتاب المدرسي من فلسفة تربوية واضحة المعالم، بالاستناد إلى المنهاج الذي ينبغي عليه الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الوطنية والحضارية، وتعتبر العلاقة الجامعة بين الكتاب المدرسي وباقي مكونات المنهاج عاملا محددًا لاختيار محتوياته وطرق استعماله.
- معيار الملائمة السوسيوثقافية: إذ يجب أن يكون الكتاب مرآة عاكسة للقيم الثقافية الوطنية والحضارية للمجتمع، كما يجب فيه مراعاة مستوى تطور المجتمع والإسهام في تقريبه للمتعلّم، من خلال معالجة وطرح قضايا ثقافية واجتماعية وغيرها.
- معيار الملائمة السيكولوجية: إذ يتم فيه مراعاة خصائص الفئة المستهدفة، وكذلك الأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية بين المتعلّمين.
- معيار الملائمة البيداغوجية: وهنا يتعلق الأمر بالمقاربات البيداغوجية المعتمدة في العملية التعليمية التعلمية من جهة، واستناد هذه المقاربات إلى النشاط الذاتي للمتعلّم من جهة أخرى.

ب) المستوى الـديداكتيكي:

ويشتمل على المعايير الآتية:

- معيار تنظيم المحتوى على أساس ديداكتيكي: يهتم هذا المعيار بتحديد نوع المعارف وتبيان طبيعتها من ناحية، إذ يمكن التمييز في هذا الصدد بين:
 - ✓ معارف تكتسب لذاتها.
 - ✓ معارف تكتسب من أجل توظيفها.
 - ✓ معارف تعتبر كأدوات لتنمية مؤهلات التوافق لدى المتعلم¹.
 أمّا من ناحية أخرى فهو يركز على النقل الـديداكتيكي للمعارف.
- معيار الملائمة الأكاديمية للمحتويات: ينبغي على المكلفين بإعداد الكتب المدرسية وتأليفها الالتزام بالدقة والأمانة العلمية والمصادقية في المعارف المقترحة، كما يجب طرح المعارف العلمية بطريقة موضوعية تفاديا للإسقاطات الإيديولوجية من طرف المعلّم الذي سيقوم بتمريرها.

¹ ينظر: عبد الله الويزي، معايير تصور وإعداد الكتاب المدرسي، دفا تر التربية والتكوين، 3، سبتمبر 2010، ص 15.

- معيار المقاربة الفارقة: ويعني هذا اعتماد مدخلات وتدريبات وأنشطة متعددة ومختلفة تسمح بمسارات فارقة ثلاثم وتماشى مع قدرات المتعلمين في القسم الواحد، وتمكن في النهاية من حصول التعلّم لدى الجميع.
- معيار التحكّم في أدوات التعلّم الذاتي: إذ يجب على واضعي الكتاب المدرسي تقديم مفاتيح منهجية تساعد المتعلم على اكتساب كفايات تدبير تكوينه الذاتي خارج الكتاب المدرسي.
- معيار الملائمة اللّسنية والتّواصلية: لقد تم تصنيف هذا المعيار في المستوى الّديداكتيكي بدل المستوى النظري وهذا نظرا لما للغة الخطاب من أثر في تقديم المادة المعرفية، ولما لها من دور في تسهيل وتعقيد تعلّم المادة، إذ يستلزم هذا المعيار اختيار مستوى الخطاب الذي سيؤطر المكادة المعرفية وآليات التّواصل التي ستساعد المتعلّم على استيعاب وفهم هذه المادة المراد بناؤها.

ج) المستوى الشكلي والتّقني:

يتضمن هذا المستوى ما يلي:

- المواصفات الشّكلية العامّة:
 - ✓ تنظيم وهيئة شكل الكتاب حتى يكون أكثر جاذبيّة ويثير دافعيّة المتعلّم ويحفّزه ويشجعه.
 - ✓ وضع منهجيّة سهلة تسمح باستثمار الكتاب المدرسي بشكل واضح وصحيح ضمن إطار ما سيقدمه الكتاب، وما يجب على المتعلّم إعداده لاستيعاب وفهم المحتويات.
 - ✓ وضع فهرس يقدّم الكفايات المستهدفة والمحتويات والأنشطة للحفاظ على سمة الشمولية، وعلاقة التّكامل بين مختلف مكونات المنهاج.
 - ✓ وضع دليل ومرشد للمفاهيم والمصطلحات الأساسيّة بلغتين.
 - ✓ إدراج المراجع البيبليوغرافيّة للمحتويات بهدف تعويد المتعلّم على الأمانة العلميّة والتوثيق¹.

¹ ينظر: عبد الله الويزي، معايير تصور وإعداد الكتاب المدرسي، ص15-17.

● الجوانب التقنيّة والفنيّة:

ويتعلّق الأمر هنا بالتقدم المادّي للكتاب المدرسي، وذلك من خلال: صفحة الغلاف، نوع الورق، حجم الكتاب، الحروف المطبعية، الصور والرسوم والبيانات، كتلة الكتاب المدرسي وملائمته مع البنية الجسديّة للمتعلم، بالإضافة إلى الشروط الإداريّة والتنظيميّة (تتعلق بالثمن والمنافسة الشريفة)¹.

7 مكونات ومواصفات الكتاب المدرسي:

تختلف مواصفات الكتاب المدرسي من حيث الشكل والمحتوى باختلاف الفلسفات التربويّة وباختلاف الأقطار، حيث يتكون الكتاب المدرسي من عناصر أساسيّة، كل عنصر منها له مواصفات تميّزها عن الآخر، وهذه المكونات هي:

أ) مقدّمة الكتاب:

تشكل مقدّمة الكتاب أوّل العناصر التي يقوم عليها الكتاب المدرسي لما لها من دور في إعطاء فكرة عامّة عن الأفكار الأساسيّة التي تتضمنها وحدات الكتاب وفصوله، بالإضافة إلى أهدافه، وبعض الإرشادات الموجهة لكل من المعلم والمتعلم، وكذلك الإشارة إلى بعض المصادر التي يحتاجها كلاً طرفي العمليّة التعليميّة، بغية الوصول إلى نواتج تعليميّة أفضل كما يجب أن تكون لغة المقدمة سليمة وواضحة².

والمقدّمة الجيدة عادة تشتمل على عدّة عناصر، يتفاوت نصيب الكتب منها، نذكر منها:

- كيف نشأت فكرة الكتاب.
- بيان أهميته والهدف منه.
- تبيان المبادئ والمنطلقات التي أُلّف على ضوئها الكتاب (نفسية، ثقافية...).
- خصائص الدارسين الذين أعدّ لهم الكتاب.
- المهارات اللغوية التي يتم التّركيز عليها.
- طريقة التّدرّس المستعملة، وكيفية استخدام الكتاب.

¹ ينظر: عبد الله الويزي، معايير تصوّر وإعداد الكتاب المدرسي، ص17.

² ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج الدراسيّة، دار الصفاء للتّشّير والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط2، 2014، ص83.

- الزمن المخصص للدرس الواحد، والمقرر ككل، وكذا خصائص البرنامج الذي أعد له الكتاب¹.

ب) أهداف الكتاب:

يشير محسن علي عطية في هذا الصدد إلى أن الأهداف التعليمية واحتواء الكتاب عليها تنبثق من كونه ترجمة لمحتوى المنهج وعناصره، إذ لا بد أن تكون أهداف الكتاب متصلة بأهداف المنهج، حيث له أهداف عامة وأخرى خاصة، فالأولى تتعلق بأهداف الكتاب عامة، أما الثانية خاصة تخضع لعدة معايير منها: أن تكون مرتبطة بمحتوى الموضوع، وأن تتضمن وصف سلوك المتعلم، وتكون شاملة لجوانب شخصيته².

كما يشترط أيضا في أهداف الكتاب أن:

- ✓ تظهر فلسفة المجتمع.
- ✓ تكون الأهداف واضحة ودقيقة.
- ✓ تناسب وتلائم مستويات التلاميذ³.

فالأهداف التعليمية تعمل على تقسيم وتجزئة محتوى المادة الدراسية إلى أقسام صغيرة، يمكن توضيحها وتدريبها بفاعلية ونشاط، كما تمثل معايير دقيقة يمكن استخدامها لاختيار أفضل طرائق التدريس، كما تساعد أيضا المعلمين وغيرهم من المشتغلين في مهنة التربية والتعليم على تقويم العملية التعليمية التعليمية⁴.

ج) محتوى الكتاب:

يمثل ذلك الكم من المعلومات والمعارف والاتجاهات والقيم التي تنطوي عليها مادة الكتاب التعليمية، والتي يراد من المتعلم تعلمها، إذ ينبغي أن يتوافر في المحتوى ما يلي:

- ✓ ان تكون فصول الكتاب مترابطة مع بعضها البعض.
- ✓ أن تكون فصول الكتاب متدرجة.
- ✓ أن تكون فصول الكتاب مترابطة مع نفس المادة في السنوات السابقة واللاحقة، وأن يكون هناك توازن بين عمق المحتوى وشموله.

¹ ينظر: رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، د ط، 1985، ص 115.

² ينظر: محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 322.

³ ينظر: سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2014، ص 379.

⁴ ينظر: جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، ص 223، 224.

- ✓ أن يعمل المحتوى على تحقيق الأهداف المنشودة.
- ✓ أن يكون المحتوى مرتبطاً بقدرات المتعلمين¹.
- ✓ أن تكون الخبرات التي يحتوي عليها المنهج مواكبة ومسايرة لتطورات العصر.
- ✓ أن ينال المحتوى رضا التلاميذ.
- ✓ أن يكون مراعيًا للفروق الفردية بينهم.
- ✓ أن يكون ذا فائدة للمتعلّم والمجتمع.
- ✓ أن يوفر ما يمكن المتعلمين من التعامل مع المشكلات وتقديم الحلول لها².
- ✓ أن يشمل على ما هو أساسي بالنسبة للموضوع المراد معالجته.
- ✓ أن يساعد على تربية التلميذ وتعليمه.
- ✓ أن يساعد التلميذ في فهم العالم من حوله، ويعدّه للحياة العملية³.

د) طريقة عرض وحدات الكتاب:

- تعدّ الطريقة التي يعرض بها الكتاب وحداته أو موضوعاته أحد العناصر التي يتشكّل منها الكتاب، إذ يجب أن تشتمل كل وحدة من وحدات الكتاب على:
- ✓ مقدّمة مناسبة وأسئلة تقويمية في نهاية كل وحدة.
 - ✓ تمارين يمارسها المتعلمون لتعزيز عملية التعلم وتثبيت المعلومات في أذهانهم.
 - ✓ خلاصة للمفاهيم والأفكار الواردة في الوحدة.
 - ✓ بالإضافة إلى أنشطة تطبيقية لتوظيف المادة في المجالات العملية⁴.

¹ ينظر: بدرية أحمد البلاها وآخرون، تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعلم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بولاية الخرطوم محلية شرق النيل، مجلة العلوم الإنسانية، الخرطوم، السودان، ع 14، سبتمبر 2013، ص 157، 158.

² ينظر: محسن علي عطية، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2015، ص 293.

³ ينظر: أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي - تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ، الرياض، المملكة السعودية، د ط، د ت، ص 26.

⁴ ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج الدراسية، ص 94.

✓ كما يشترط أيضا أن تنتهي كل وحدة بلمحة مسبقة تهيئ المتعلم للوحدة التعليمية التالية، حيث تربط اللّحة المسبقة بين الوحدات مما يسهم ذلك في إيجاد طابع الاستمرارية والتتابع والنمو في بناء مادة الكتاب المدرسي¹.

هـ) أساليب التّقييم:

يعدّ التّقييم أحد العناصر الأساسية فب الكتاب المدرسي، لذا يجب أن تحظى أساليب التّقييم باهتمام كبير من طرف مؤلفي الكتب، كما ينبغي أن يراعى فيها ما يأتي:

- ✓ أن تكون عمليّة التّقييم بدلالة أهداف تعليم المادة أو الوحدة أو الكتاب ككل.
- ✓ أن تكون متنوعة، وشاملة، ودقيقة، وموضوعية أيضا.
- ✓ أن تكون ملائمة لقياس ما وضعت لأجله.
- ✓ أن تشحن المتعلمين بالتغذية الراجعة والتعزيز المناسب.

و) قائمة المحتويات:

وهي التي تتضمن العناوين الرئيسية والفرعية مع أرقام الصفحات.

ز) قائمة المراجع والمصادر:

ينبغي أن ينتهي الكتاب بقائمة المراجع والمصادر التعليمية التي استعان بها المؤلف حتى يسهل الرجوع إليها وقت الحاجة.

ح) الإخراج وصناعة الكتاب:

يعدّ الإخراج من أكثر العناصر تشكيلا للكتاب، حيث يشتمل هذا العنصر على: الغلاف، الصّفحة الداخلية الأولى، الورق المستعمل، حجم الطباعة ولونها، الوسائل التعليمية، قائمة المحتويات، قائمة المراجع². وبالتالي فإنّ الإخراج يقصد به الوصف المادّي للكتاب والشكل الذي صدر فيه، سواء من حيث حجمه، أو شكل الغلاف، أو نوع الورق، أو من حيث طباعته، أو من حيث مقدّمة الكتاب وفهارسه وملحقاته وعناوين الدّروس، وغيرها من الجوانب المتّصلة بالشكل العام الذي صدر فيه¹.

¹ ينظر: صالحه بنت سويدان البلوشي، الكتاب المدرسي، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، قسم مناهج وطرق تدريس، تخصص الدراسات الاجتماعية سنة أولى ماجستير، 2003-2004، ص10.

² ينظر: محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص324-327.

8 أهداف تحليل الكتب المدرسية ونقدها:

يوجد عدة أهداف التي من أجلها يتم تحليل ونقد الكتب المدرسية، من بينها:

- العمل على تحقيق نتائج تسهم في تطوير الكتاب المدرسي.
- الكشف عن مدى فاعلية الأساليب والطرق الموجودة فيه.
- الكشف عن جوانب القوة والضعف في الكتاب المدرسي، ووضعها بين أيدي صنّاع القرار في مجال العملية التعليمية.
- العمل على تحسين الكتاب المدرسي عن طريق التعديل.
- تحديد القيم والاتجاهات المتوفرة فيه².

9 تقويم الكتاب المدرسي:

يستند تقويم الكتاب المدرسي إلى عدة خطوات يمكن إجمالها فيما يأتي:

أ) تقويم الكتاب المدرسي ذاته:

ويضمّ عدة جوانب فرعية هي:

- تقويم أهداف الكتاب المدرسي.
- تقويم الشكل العام للكتاب المدرسي.
- تقويم طباعة الكتاب المدرسي وإخراجه.
- تقويم لغة الكتاب وأسلوبه.
- تقويم المضمون العلمي للكتاب.

¹ محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة، الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للتأطقين بلغات أخرى - إعدادة تحليله تقويمه، ص13.

² ينظر: حمزة زيان، شعيب سليمة، الكتاب المدرسي بين التقليد والتجديد - مقارنة إجرائية في إصلاح كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة جيلالي يابس، سيدي بلعباس، الجزائر، مج 10، ع4، 2021، ص230.

ب) تقييم الكتاب المدرسي على ضوء علاقته بالمتعلم:

وذلك من خلال الحكم على مدى إسهام الكتاب في شحن وتزويد المتعلم بخبرات متنوعة تعمل على تنمية ميولاته، ورغباته، واتجاهاته، ومهاراته، وسلوكياته، وطرق تفكيره، ووعيه بقضايا مجتمعه وقدرته على حل المشكلات التي تواجهه.

ج) تقييم الكتاب المدرسي على ضوء علاقته بالمعلم:

إن تقييم هذا الجانب يعطينا بعض المؤشرات والدلالات حول مدى رغبة المعلم في تدريس المقرّر الدراسي، وقناعته بأهمية الكتاب واتجاهاته نحوه، ومهارته في تشويق وتحفيز المتعلمين لاستخدامه وتدعيمه بمصادر معلومات إضافية تساعد في زيادة فعاليته.

د) تقييم الخدمات المساندة للكتاب المدرسي:

حيث يساعد تقييم هذه الخدمات في الحكم على فعاليتها وتسهيلها لاستخدام الكتاب المدرسي بطريقة سهلة وفعالة¹.

نستنتج مما سبق أن الغاية والهدف من وراء تقييم الكتاب المدرسي هي فحص سلامة لغة الكتاب، ودقة ووضوح المعنى، ومدى ملائمة محتوى الكتاب لمستوى التلاميذ، وكذلك مدى مراعاته لرغباتهم ومختلف جوانبهم (التفسيية، المعرفية، الاجتماعية)، وغيرها من الأهداف الأخرى.

¹ ينظر: صبرينة بشيري، مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرّر على تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة - دراسة ميدانية بابتدائية مدينة بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014-2015، ص71، 72.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: تحليل محتوى الكتاب

1. دراسة وصفية لكتاب السنة الأولى ثانوي شعبة الآداب والفلسفة.

أ. مستوى البنية الداخلية للكتاب المدرسي.

ب. من حيث منهج بناء الكتاب.

2. دراسة نقدية للكتاب.

أ. من حيث الشكل والمضمون.

ب. من حيث المنهج الذي بني عليه الكتاب.

نحاول في الفصل التطبيقي دراسة استراتيجية شكل ومحتوى كتاب مدرسي، وقد اخترنا كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الثانوي - جذع مشترك آداب - مدونة للتطبيق عليها .

1 - دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الثانوي - جذع مشترك آداب

ولغات أجنبية :

أ - مستوى البنية الداخلية للكتاب :

✓ تقديم الكتاب :

هذا الكتاب بعنوان "المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة - جذع مشترك آداب"، صدر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2005، وقد عرضت فيه جملة من النصوص و الفنون الأدبية ، التي تتم دراستها وفقا للمقرر الدراسي الذي وضعته وزارة التربية و التعليم ، لتحقيق أهدافها المنشودة من العملية التربوية ، ثم يستنبط منها الأحكام الخاصة، يحتوي هذا الكتاب على اثني عشرة وحدة و تتوزع موضوعاتها على مجموعة من النصوص الأدبية و التواصلية والروافد و الأنشطة المتممة للنصوص .

2 - التأليف :

- حسين شلوف (مفتش التربية والتكوين).

- أحسن تليلاني (أستاذ بالتعليم الثانوي).

- محمد القروي (أستاذ بالتعليم الثانوي).

الإشراف :

- حسين شلوف (مفتش التربية والتكوين).

- الناشر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

- عدد الصفحات: 222.

وفيما يخص المنهج المتبع في هذا الكتاب ، فهو يحتوي على اثني عشرة وحدة تعليمية تمثل محتواه، وكل وحدة تتناول مواضيع مختلفة عن باقي الوحدات و هاته الوحدات مرتبة و معروضة كالاتي :

• العصر الجاهلي: 150 سنة قبل الإسلام.

وقم ضم هذا الكتاب في هذه المرحلة أربعة نصوص أدبية ، وتمثلت فيما يلي:

1 - في الإشادة بالصلح و السلام.

2 - الفروسية .

3 - وصف البرق و المطر.

4 - الحكم و الأمثال.

أما بالنسبة للنصوص التواصلية فجاءت كالآتي :

1 - ظاهرة الصلح و السلم في العصر الجاهلي .

2 - الفتوة والفروسية عند العرب .

3 - الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي .

4 - معلم الأمثال / الحكم في الجاهلية .

• عصر صدر الإسلام :من ظهور الإسلام إلى 41 هـ .

وزعت النصوص الأدبية في عصر صدر الإسلام على محورين في كل من الجانب الأدبي و التواصلية وقد تجسدت

فيما يلي:

1 - تقوى الله والإحسان إلى الآخرين .

2 - من شعر النضال و الصّراع.

3 - من تأثير الإسلام في الشعرو الشعراء.

4 - في مدح الهاشميين .

أما فيما يخصّ النصوص التواصلية فاندرجت كالآتي :

- 1 - قيم روحية و اجتماعية في الإسلام.
 - 2 - الشعر في صدر الإسلام.
 - 3 - من آثار الإسلام على الفكر و اللغة .
 - 4 - نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية .
- العصر الأموي: 41هـ - 132هـ.

وزعت النصوص الأدبية فيه كالاتي :

- 1 - من الغزل العفيف.
- 2 - من مظاهر التجديد في الشعر الأموي.
- 3 - توجيهات إلى الكتاب .

النصوص التواصلية:

- 1 - الغزل العذري في عصر بني أمية .
- 2 - التجديد في المدح و الهجاء .
- 3 - الكتابة في العصر الأموي .

أما بالنسبة للروافد المقررة للسنة الأولى من التعليم الثانوي - جذع مشترك آداب- جاءت كالاتي: جزم الفعل المضارع بالأدوات التي تجزم فعلين، رفع الفعل المضارع و نصبه ، المبتدأ و الخبر و أنواعه، كاد و أخواتها ، الحال، المنادى ، التوكيد ، المفعول لأجله، التعت ، التمييز، أضرب الخبر، اسم الفاعل، ضيغ المبالغة، البدل ، اسم المفعول، الفعل و دلالاته الزمنية، الفعل المجرد والمزيد حروف الزيادة ، الجناس، الصفة المشبهة، العدد الأصلي و الترتيبي، البناء في الأفعال ، البناء في الأسماء، إسما المكان والزمان و إسما الآلة.

واندرجت دروس البلاغة فيما يلي:

➤ علم البيان:

1 - التّشبيه .

2 - المجاز اللّغوي .

3 - الإستعارة .

4 - المجاز المرسل .

➤ علم البديع:

1 - الكتابة و أنواعها .

2 - التّدوق الجمالي .

3 - اللفظ و المعنى .

4 - الطبع و الصبغة .

5 - الجناس .

6 - الطباق .

7 - المقابلة .

➤ علم المعاني:

1 - الأسلوب الخبري و الإنشائي .

2 - أضرب الخبر .

3 - أنواع الجملة الإنشائية .

4 - أغراض الخبر و الإنشاء .

وتمثلت دروس العروض في :

1 - الكتابة العروضيّة .

2 - بحر الوافر .

3 - بحر البسيط .

4 - بحر الطويل .

5 - بحر الكامل .

6 - الشعر و أقسامه .

7 - حروف القافية و حركاتها .

8 - القافية المطلقة و المقيدة .

9 - الحروف التي تصلح أن تكون روياء .

10 - التجربة الشعرية .

يتضمن كتاب السنة الأولى ثانوي على برنامج ملائم من حيث المضامين والمحتويات على عكس ما عهدناه في بقية السنوات الأخرى (السنة الثانية ثانوي والسنة الثالثة ثانوي)، لكن محتوى هذا الكتاب لم يعد ينسجم مع الحجم الساعي المخصص لهذه المرحلة التعليمية، على غرار ما ألفناه سابقاً، وذلك بسبب وباء عالمي إجتاح جميع القطاعات، بما فيهم قطاع التربية والتعليم مما أدى إلى عرقلة سيرورة العمل، إذ نتج عنه خلل في تغطية جميع المضامين التعليمية وما يرافقها من ظواهر أدبية ونقدية وفنية، وفي ظل الظروف الاستثنائية (كوفيد 19) وتحضيرا للموسم الدراسي 2022/2021م، سعت وزارة التربية الوطنية لضمان تنفيذ مناهج التعليم دون عراقيل أو تأخير في تقديم كلّ الدروس وفق منظومة مدروسة ومبتكرة وفي وقت محدد وذلك وفق مخطط يسمح بتحقيق الأهداف العملية التعليمية، وهذا بالنظر إلى الوقت على أنه مورد من الموارد الأساسية والمتاحة التي ينبغي استثمارها والتحكم فيها بشكل مثالي حيث يجب:

- مراعاة التوافق بين كلّ من: حجم التعلّمات والزمن البيداغوجي المتاح للتعليم.

- ضبط السير المنهجي للتعلّمات.

- الاستدلال وتقديم أقل الأمثلة أثناء تقديم المعلومات.

- اقتراح فترات التّقيّم المرحلي للكفاءات.

وهذا ما يوجب على الأساتذة قراءة وفهم مبادئ وأهداف وكذلك آليات هذا التّعديل البيداغوجي من أجل تقديم التّوضيح والشرح اللازمين في التّعليم.

❖ المبادئ الأساسيّة:

- المحافظة على الكفاءات كمبدأ منظم.

- المحافظة على المفاهيم المهيكلة للمادة .

- المحافظة على تقويم القدرة على الإدماج لدى المتعلّم من خلال وضعيات مشكلة مركبة تستهدف التّقيّم المرحلي للكفاءات.

❖ الأهداف:

- تنصيب لدى المتعلم الكفاءات المسطرة في المناهج التّعليميّة:

- تمدرس ناجع لتلاميذ يسمح بإرساء التّعلّمات الأساسيّة المستهدفة في المناهج التّعليميّة.

- تزويد المتعلّم بالأسس العلميّة الضروريّة لمتابعة الدّراسة في المستويات الأعلى¹.

وهذا ما سنوضحه من خلال الجدول الآتي²:

الحجم الساعي :	النّشاطات :	آليات التّنفيد:
8=2×4 سا	الأسبوع الأوّل: النّص الأدبي و رافداه(الرافد الأوّل + الرافد الثاني). - مطالعة موجهة. الأسبوع الثاني:	- الوقوف على أثر الطبيعة في وجدان الشاعر الجاهلي. - استخلاص مؤشرات الوصف بنوعيّة الخارجي و الداخلي. - تحديد مؤشرات النمط التّفسيري

¹ التدرجات السنويّة وآليات تنفيذها، المادة: اللغة العربيّة وآدابها، المستوى: السنة الأولى ثانوي، الشعبة، جدع مشترك

آداب، جوان 2021، ص 2،3.

² مص ن، ص 6.

ووظيفته...هلمّ جراً.	النص التواصلي و رافداه (الرافد الأول +الرافد الثاني). - تعبير كتابي.
----------------------	--

- جدول يوضح الحجم الساعي المخصص لمادة اللغة العربيّة للسنة الأولى من التّعليم الثانوي - جذع مشترك آداب.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الحجم السّاعي خصص لمادة اللّغة العربيّة للسّنة الأولى من التّعليم الثانوي - جذع مشترك آداب - هو 8 ساعات للوحدة الواحدة ، حيث يتم تقسيم الحجم السّاعي على أسبوعين، الأسبوع الأوّل يقدم فيه نص أدبي مع رافديه والنشاط المتم له ، أمّا الأسبوع الثاني فيقدّم فيه نص تواصلي مع رافداه بالإضافة إلى النّشاط المتمم، ويتم دراسة هذه النّصوص بتحليل مضامينها و محتوياتها، يقدر الحجم السّاعي للنّص الواحد ساعة واحدة ، وساعتان للروافد ، أما الساعة المتبقية ، فهي من نصيب النّشاط المتمم والتي تعرف بالأنشطة اللاصقيّة المتمثلة في (المشروع ، مطالعة موجهة ، تعبير كتابي) .
والتّمودج الآتي يمثل عينة أخرى من الأنشطة التي قدمت في الصّف المدرسي¹.

الحجم الساعي :	النشاطات :	آليات التّنفيد:
	الأسبوع الأوّل : النّص الأدبي ورافداه(الرافد الأول+الرافد الثاني) - مطالعة موجهة . الأسبوع الثاني: النص التواصلي و رافداه (الرافد الأول +الرافد الثاني). - الوضعيّة النقديّة .	- رصد مظاهر إسهام الشعر في الدّفاع عن الدعوة الإسلاميّة . - تحديد مؤشرات التّمط الغالب و الخادم في القصيدة.

من خلال ما سبق يمكننا الحكم على العلاقة الجامعة بين مكونات الكتاب المدرسي على أنه بنية متكاملة و مناسقة و متسلسلة من النّاحية الزّمنيّة، وهذا ما تجسده العصور الثلاثة المدرجة في الكتاب بداية بالعصر الجاهلي

¹. التدرجات السنوية وآليات تنفيذها، ص 6.

ختاما إلى العصر الأموي، وفيما يأتي سنقدم نبذة مختصرة عن العصر الجاهلي وذلك بهدف مساعدة المتعلم على فهم واستيعاب آثاره الأدبية يراد بالعصر الجاهلي في الدراسة الأدبية فترة محدودة في الحياة العربية تقدر بقرن أو قرن ونصف وانتهت بظهور الإسلام وما قبل ذلك يمكن تسميته بالجاهلية الأولى وهو يخرج عن هذا العصر الذي ورثنا عنه الأدب الجاهلي والذي تكامل فيه نشوء الخط العربي و تشكله تشكلا تاما، موطنه شبه الجزيرة العربية وهي موطن ومهد الأدب العربي، من أهم ما يميز حياتهم العقلية في الجاهلية هي اللغة و الشعرو الأمثال و الحكم و القصص، أما حياتهم الدينية فقد تعددت الأديان بين العرب، وكان أكثرها إنتشارا عبادة الأصنام و الأوتان¹. أما بالنسبة لعصر صدر الإسلام فقد ظهر في جزيرة العرب، فشغل أهلها في أثناء حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ومعظم الخلفاء الراشدين بالجهاد و الفتوح، وجاء الإسلام بالقرآن و الحديث، فأخذ بمجامع قلوبهم واستقر في المكان الأول من أذهانهم، وغيّر من عاداتهم و أخلاقهم وسائر أحوالهم فظهر ذلك في علومهم وآدابهم، ومن أهم التغييرات التي أحدثتها الإسلام في العرب نذكر:

✓ كان العرب في الجاهلية يتفاضون بالعصبية و يتفاخرون بالأنساب، فلما جاء الإسلام بدّل أحوالهم أنه جمع كلمتهم و صاروا يدا واحدة على اختلاف أنسابهم وموطنهم، وإن ظهور الإسلام أدى إلى إنقلاب ديني سياسي اجتماعي، ولكل إنقلاب آثار يخلفها في نفوس أصحابهم و عقولهم، فيحدث تغييرا في آدابهم و علومهم، والتغيير الذي أحدثه الإسلام في آداب الجاهلية يرجع إلى ثلاثة أوجه:

أولا: أنه أبطل بعض تلك الآداب.

ثانيا: أنه نوع بعضها الآخر.

ثالثا: أنه أحدث آدابا جديدة لم تكن من قبل

وقد تجلّى أثره في الأدب نثرا و شعرا².

أما بالنسبة للعصر الأموي فهو يختلف عن عصر صدر الإسلام إختلافا كبيرا ومن أوجه كثيرة، إذ يعد إنتقال الدولة الإسلامية إلى بني أمية تحولا جذريا في تاريخ الإسلام، لأنها كانت في زمن الراشدين خلافة دينية،

¹ حسين الشلوف، أحسن تلياني، محمد القروي، المشوّق في الأدب و التّصووص و المطالعة الموجهة. جذع مشترك آداب، ص 12،13.

² - مر ن، ص 88،89.

فصارت في أيامهم ملكا غصوصا ، وكانت شوربة فصارت وراثية ، وقد اتجه الإهتمام في عهد الدولة الأموية إلى الآداب العربية الجاهلية على وجه الخصوص وذلك لأسباب كثيرة نذكر أهمها:

- حرص الأمويين الشديد على منزلة العرب.

- الحرص على العناية بحفظ الأنساب .

وانقسمت آداب اللغة العربية في ظل الدولة الأموية إلى قسمين:

أولاً: الآداب و العلوم الجديدة.

ثانياً: الآداب القديمة¹.

وقد أخذت هذه العصور وفق المقاربة بالكفاءات التي تحرص على إنسجام محتوى المادة التعليمية، التي تحرص على تقديم ماينفع المتعلم ، وتتجاوز عنه المفاهيم التعليمية التقليدية، ومايرافقها من ظواهر نقدية وأدبية انطلاقاً من بداية العصر الجاهلي إلى غاية العصر الأموي ،والهدف من إنجاز هذا الكتاب هو : أنه يقدم للمعلم المواد المدرسية بشكل مبسط لتحقيق أهداف المنهاج التي تسعى إلى خلق متعلم واع، وتحسين سيرورة عمل المعلم، وقد حرصت وزارة التربية والتعليم على تقديم مادة تعليمية ملائمة مع النشاطات المدروسة ويتم تقديم النشاطات الفنية واللاصفية في كتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بنظام الوحدات التعلمية في أسبوعين:

- الأسبوع الأول: النص الأدبي و رافداه (نحو،وصرف،بلاغة،وعروض،ونقد) +نشاط متمم حيث يتم اختيار نشاط واحد من بين النشاطات التالية (مشروع، تعبير كتابي، مطالعة موجهة).

- الأسبوع الثاني: نصّ تواصلية ورافداه (نحو ، و صرف ، بلاغة،وعروض،ونقد) +نشاط متمم (مشروع، تعبير كتابي، مطالعة موجهة).

¹ . حسين شلوف، أحسن تليلاني، أحمد القروي، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص89،88.

1 - المقاربة بالكفاءات:

تقوم هذه المقاربة على إشراك الفرد المتعلم في العملية التعليمية عن طريق الخروج من مرحلة الركود في التعامل مع المتعلم على أنه خزان يملأ بالمعارف لاسترجاعها وقت الحاجة على مرحلة التجديد والإبتكار بمساهمة الفرد المتعلم في انتاج المعارف التي تمكنه من التعامل بها وتوظيفها في الواقع¹.

2 - المقاربة النصية :

في هذا المستوى من الدراسة يشارك المتعلم في إنتاج النصوص بمختلف أنواعها، وذلك ببناء استراتيجيات تعليمية من طرف الأستاذ لتدريس نشاط النصوص على المستويين القرائي و الكتابي انطلاقا من احاطته(المعلم) الشاملة بمختلف أنواع النصوص وخصائصها ، الأمر الذي يمكنهم من وضع استراتيجيات لتدريس النصوص حسب طبيعة كل نوع من خلال تدريب المتعلمين على التحليل والإنتاج بعدهما جوهر الفعل التربوي في درس النصوص الأدبية والهدف من هذه المقاربة كونها تمثل فعلا تربويا هو إدراك المتعلم لكيفية انتظام المعلومات في نصوص أطول من الجمل وتلخيص محتوى هذه النصوص تلخيصا سليما، إضافة إلى كيفية ترابط الأبنية النصية مع الوظائف الفكرية والعملية للنصوص وجعلها مطابقة للسياق الذي انتجت فيه².

جاء في مقدمة كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي - جذع مشترك آداب - أنه يتطابق مع المنهاج الدراسي الذي وضعته وزارة التربية ، لأنه تم إنجازه تبعا للمقاربة البيداغوجية المعتمدة في بناء مناهج التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، إنما هي المقاربة بالكفاءات، وهي مقاربة تسعى إلى وضع مبادئ تربوية توفق الحاجات الفيزيولوجية والوجدانية والعقلية للمتعلمين ،بهدف تنميتها تنمية متسقة ومتزنة حيث لا مجال للإهتمام بالحاجات المستقلة عن بعضها، وإنما الاهتمام بها في شموليتها بحيث تسهم بأكملها في التنمية العامة للمتعلم؛ أي انطلاقا من مفهوم إدماجي وظيفي يأخذ بعين الإعتبار الدوافع والرغبات المختلفة للمتعلمين، وإن الثابت عند المنظرين للمقاربة بالكفاءات في الحقل البيداغوجي أنها مقاربة تقوم على الإدماج ، أي على إدماج المعارف لمعالجة وضعيات معينة ذات دلالة، وإذن فلا مجال للتعلّيمات المنفصلة والمجزأة لأنها لا تخدم الكفاءة أو الكفاءات المحددة، وانطلاقا من هذا المبدأ الذي تقوم عليه المقاربة بالكفاءات ثم تناول النشاطات التعليمية المقررة، بالنسبة إلى السنة

¹ - مديرية التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (جذع مشترك آداب)، جانفي، 2006، ص 7.

² - ينظر: مر ن، ص 8.

الأولى من التّعليم الثانوي العام (جدع مشترك آداب) حيث تمت دراسة النّص الأدبي أو التّواصلية بتحليل معطياته ومضمونه ومايتعلق بالمسائل المقررة في النحو والصرف والبلاغة والعروض والتّقد الأدبي، وتحليل النّص من منظور - المقاربة بالكفاءات - يطمح إلى فتح جديد في دراسة النصوص، حيث إن إستثمار المعارف ضروري لكنه غير كاف فلا بد من تدريب المتعلمين على البحث والتقصي والاكتشاف وجعلهم محور العملية التعلّمية¹.

ولتوضيح ما سبق طرحه سنأخذ نموذجين من بعض الوحدات التعلّمية :

الوحدة السادسة: شعر النضال والصراع.

النّص الأدبي: من شعر النضال و الصرّاع ل: " كعب بن مالك".

أتعلم من خلال هذه الوحدة بالإضافة إلى دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة و جماليات اللّغة في عصر صدر الإسلام.

- أثر القيم الإسلامية في حياة العرب.
- استخراج الخصائص المساعدة على تحديد نمط النص السائد.
- المنادى.
- عيوب القافية .
- الصورة الأدبية².

الوحدة العاشرة بعنوان " من شعر المواقف الوجدانية " .

من خلال هذه الوحدة التعلّمية يتم التّعرف على مايلي:

- مظاهر التّعبير و خصائصه من خلال شعر الغزل العفيف.
- تحديد نمط النّص و خصائصه.
- التّدرب على بناء الأفكار وفق خصائص نمط النّص.
- الفعل المجرد والفعل المزيد ومعاني حروف الزيادة.

¹ . مقدمة الكتاب المدرسي.

² . حسين شلوف، أحسن تليلاني، أحمد القروي، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص90.

• اللفظ والمعنى في السياق التقدي¹.

المعلم الجيد هو الذي يتمكن من توظيف خبراته التعليمية ومعارفه إضافة إلى ما يتضمّنه الكتاب المدرسي من معلومات في تنمية قدرات المتعلم الفكرية، حتى يستطيع أن يساير ويواكب مقتضيات العصر، ومستجدات الحياة، أي أنّ للمعلم دور معرفي تختلف طبيعته عما كانت عليه في الماضي، إذ ينصب اهتمامه وتركيزه على اكتساب المتعلم المعارف والحقائق والمفاهيم المناسبة للتدفق المعرفي المستمر للمعلم، وهذا ما يثبت إعداد الكتاب المدرسي تبعاً لنظريات التعلم الحديثة (البنائية، والسيكولوجية، والنفسية)، والتي تقتضيها التغيرات والتطورات الحاصلة في المجتمع على العموم، كالتطور العلمي والتكنولوجي الهائل وتغيّر نمط الحياة، وتطلع انفتاح المجتمعات على بعضها البعض، حتى يصبح العالم بذلك قرية صغيرة .

فمقارنة بما هو موجود مع ما ينبغي أن يكون، نرى أنّ كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي - جذع مشترك آداب يغطي إلى حدّ ما المتطلبات التي يجب أن تكون موجودة في الكتاب المدرسي.

ويلاحظ على هذا الكتاب (سنة أولى ثانوي) أنه مناسب من حيث المضامين والمحتويات، وأنها جاءت متسلسلة و متناسقة زمنياً، فنجد الكتاب قد تناول ثلاثة عصور (العصر الجاهلي - عصر صدر الإسلام - العصر الأموي) ، و جاءت هذه العصور مرتبة كما وجدت في الواقع، ويعتبر كتاب السنة الأولى للغة العربية تمهيداً لبقيّة السنوات، فكتاب السنة الثانية ثانوي ضم بين دفتيه نهاية الطور الأموي كتمهيد، ثم تطورات العصر العباسي بطوريه...هلمّ جرا.

خصّص في هذه المرحلة حجماً ساعياً مناسب مع حجم المادة التعليمية التي يتلقاها المتعلم، فهو كافي إلى حد ما لتغطية جميع المضامين التعليمية وما يصاحبها من ظواهر نقدية و فنية.

ولتوضيح ماسبق سنقوم بإلقاء الضوء على نموذجاً للوحدة الثانية والتاسعة من جدول التدرجات².

الوحدة التعليمية	الكفاءة:	آليات التنفيذ	السير المنهجي للوحدات:	الحجم الساعي:
الوحدة التعليمية	في مقام تواصل دال	- التركيز على	النص الأدبي	8=2×4 ساعات

¹. مر ن، ص165.

². ينظر: جدول التدرجات وآليات تنفيذها، ص 5.

الثانية : الفروسية وتعلق العربي بها.	ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الحجاجي والوصفي والتفسيري ونصوصا نقدية ترتبط بالعصر الجاهلي .	اكتشاف قيم الفروسية والشجاعة عند العرب. - تحديد مؤشرات الحجاج و الوصف في القصيدة . - الوقوف عند وظيفة النقد وأهميته. - تحديد أفكار النص التواصلي الداعمة للنص الأدبي ومناقشتها. - استغلال النص في التعرف على الحقيقة والجزاز في كلام العرب.	ورفاده: - الفروسية "عنترة بن شداد" - المبتدأ والخبر وأنواعهما. - بحر الوافر. مطالعة موجهة : الرجولة الحققة لأحمد أمين. النص التواصلي: الفنوة والفروسية عند العرب. - الجاز اللغوي. - وضعية إبداعية : الطموح إلى المجد الرفيع.
--	---	---	---

النموذج الثاني : الوحدة التاسعة " الخلافة الإسلامية والمؤثرات الحزبية في الشعر"¹ .

الوحدة التعليمية:	الكفاءة:	آليات التنفيذ:	السير المنهجي للوحدة:	الحجم الساعي:
الوحدة التاسعة: الخلافة الإسلامية والمؤثرات الحزبية في الشعر.	في مقام تواصل دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الحجاجي	- التركيز على تأثير الأحزاب السياسية في شعراء العصر الأموي.	النص الأدبي ورفاده: - في مدح الهاشميين) الكميت بن زيد).	

¹ . ينظر: جدول التدرجات وآليات تنفيذها، ص 12.

<p>والسردي والوصفي والتفسيري، ونصوصا نقدية حول المؤثرات الحزبية في الشعر.</p>	<p>- إعطاء الحجج التي اعتمدها طرفا النزاع في النص لبيان أحقيتها في الخلافة مع إبداء الرأي (مشافهة).</p>	<p>- اسم المفعول. - عيوب القافية. - المطالعة الموجهة: انتظار (أبو العيد دودو). النص التواصلية: نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية لأحمد الشايب. - الفعل ودلالته الزمنية. - أغراض الخبر و الإنشاء. - التعبير الكتابي: أثر العمل في حياة الفرد و الأمة.</p>
<p>- استنتاج أسباب نشأة الأحزاب السياسية وتداعياتها مع ربط النص التواصلية بالنص الأدبي. - التدرج على التمييز بين الأغراض الخبرية و الإنشائية و توظيفها.</p>	<p>- استنتاج أسباب نشأة الأحزاب السياسية وتداعياتها مع ربط النص التواصلية بالنص الأدبي. - التدرج على التمييز بين الأغراض الخبرية و الإنشائية و توظيفها.</p>	<p>- استنتاج أسباب نشأة الأحزاب السياسية وتداعياتها مع ربط النص التواصلية بالنص الأدبي. - التدرج على التمييز بين الأغراض الخبرية و الإنشائية و توظيفها.</p>

انطلاقاً مما سبق ذكره في جدول التدرجات للسنة الأولى من التعليم الثانوي - جذع مشترك آداب ، يمكننا القول أنّ البنية الشكلية للكتاب المدرسي ووظيفته الضمنية يمثلان رافدان اجتماعيا وثقافيا يستند عليه كل من المعلم والمتعلم، وأنّ محتوى النصوص الزمنية يتناسب بشكل جلي مع البيئة التي تتحدث عنها، وأنّ الأنشطة الصفية واللاصفية ساعدت المتعلم في التحكم في كفاءاته اللغوية والأدبية والنقدية، ومن بين هذه الأنشطة الروافد البلاغية والتحويلية والصفية والتقدية التي مكنت المتعلم من اكتساب مهارات لغوية، ولاكتساب هذه المهارات يجب بالضرورة فهم قواعدها التحويلية والصفية والبلاغية والنقدية، وهذا ما عالجته محتوى الكتاب المدرسي، فتقدم مثل هذه الأنشطة يحقق اكتساب ملكة لغوية تبليغية مشافهة وكتابة بحسب ما تقتضيه الظروف والأحوال المختلفة،

وإدراكا لهذا المبدأ يدرس هذا النشاط ليجعل المتعلم قادرا على: التعبير الفصيح الصحيح الذي يراعي قواعد النحو والصيغ الصرفية وأوجه الدلالة في الألفاظ والأساليب، تقبل الخطأ وتبليغه من خلال تشكيل رموزه وتفكيكها بحسب ما تقتضي ظروف التخاطب سواء أكان الخطأ منطوقا أو مكتوبا، تنوع صيغ الخطأ بما يناسب المقام، أما علم النقد فجاء بغرض جعل المتعلم يتمرس مفاهيم النقد الأدبي تمرسا جادا، وذلك من أجل بناء شخصية التلميذ عن طريق إظهار قدرته على إثبات ذاته وإبراز شخصيته إبرازا صحيحا والجرأة على مخالفة آراء الآخرين والتدريب على التفكير الحر واستنباط الرأي المستقل.

و إذا توخّجنا إلى رصد الكفايات المستهدفة للوحدات التعليمية التي سبق ذكرها، والتي ينبغي أن ترسخ في ذهن المتعلم فإننا نقول بأنّ التحضير لمذكرة كلّ نشاط ينطلق من المعلم لأنّه يعتبر المسير الأساسي للحصة، فيقوم برصد أهم الكفاءات التي ينبغي أن يثبتها في ذهن المتعلم، وصولا إلى الأهداف المرجوة، وعند تقديم المعلم الدرس فإنّه ينطلق من الأهداف وصولا إلى الكفاءات، وقد تكون عند نهاية كلّ وحدة أو فصل أو عند نهاية السنة الدراسية أو بنهاية مجموعة من السنوات، ولرصد هذه الأهداف والكفايات سنقوم بتغطية شاملة على جميع الوحدات المقررة وتبيان كلّ هدف أو كفاءة في الوحدة التي ينتمي إليها، وهذا ما سيوضحه الجدول الآتي¹:

الوحدات التعليمية	الكفاءة المستهدفة	آليات التنفيذ
الوحدة 1 الإشادة بالصلح والسلام والتقاليد والأخلاق والمثل العليا.	في مقام تواصل دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الحجاجي والتفسيري ونصوصا نقدية ترتبط بالعصر الجاهلي .	- التركيز على ظاهرة الحرب والسلام في العصر الجاهلي . - الوقوف على ويلات الحرب واستشعار أهمية و مكانة مصلحي ذات البين في المجتمع. - تحديد مؤشرات الحجاج في القصيدة. - التركيز في النص التواصلية على تحديد الأفكار الداعمة لأفكار النص الأدبي. - إبراز وظيفة النمط التفسيري.

¹. جدول التدرجات وآليات تنفيذها.

<p>. استغلال النص في إبراز الوظيفة الدلالية للتشبيه بأقسامه.</p>		
<p>. التركيز على اكتشاف قيم الفروسية والشجاعة عند العرب. . تحديد مؤشرات الحجاج والوصف في القصيدة . . الوقوف عند وظيفة النقد وأهميته. . تحديد أفكار النص التواصلية الداعمة للنص الأدبي ومناقشتها. . استغلال النص في التعرف على الحقيقة والمجاز في كلام العرب.</p>	<p>في مقام تواصل دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الحجاجي والوصفي والتفسيري ونصوصا نقدية ترتبط بالعصر الجاهلي .</p>	<p>الوحدة:2 الفروسية وتعلق العربي بها.</p>
<p>. التركيز على أثر الطبيعة في وجدان الشاعر الجاهلي . . استخراج مؤشرات الوصف بنوعيه الخارجي والداخلي . . التركيز على دور الإحالة بالضمير في تحقيق الإتساق. . التمييز بين الذاتية والموضوعية والإستعارة التصريحية والمكنية، مع الإشارة إلى بلاغتهما. . تحديد أفكار النص التواصلية الداعمة لمضمون النص الأدبي. . تحديد مؤشرات النمط التفسيري ووظيفته.</p>	<p>في مقام تواصل دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الوصفي والتفسيري ونصوصا نقدية حول شعر الوصف الجاهلي .</p>	<p>الوحدة:3 الطبيعة في الشعر الجاهلي.</p>
<p>. تكليف المتعلمين بتحضير مسبق</p>	<p>في مقام تواصل دال ينتج المتعلم</p>	<p>الوحدة:4</p>

<p>لمورد ومضرب الأمثال المقررة. . توظيف المثل و الحكمة في وضعيّة دالة. . الوقوف على سبب انتشار الأمثال بين العرب. . التمييز بين الحكمة والمثل . . اكتشاف أحكام لا النافية للجنس والمفعول به والمجاز الرسل وتحليل بحر الطويل. . عرض مشروع.</p>	<p>مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الحجاجي والتفسيري ونصوصا نقدية حول الأمثال و الحكم الجاهلية .</p>	<p>الأمثال و الحكم</p>
<p>. التركيز على أثر القيم الإسلامية في حياة العرب. . استنتاج مؤشرات النمط الحجاجي . . تحديد الجملة الخبرية واستنتاج وتذوق أغراضها البلاغية . . اكتشاف أحكام الروافد اللغوية والبلاغية والعروضية بالتركيز على وظيفتها الدلالية داخل النص.</p>	<p>في مقام تواصل دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الحجاجي والتفسيري ونصوا نقدية حولالقيم الروحية والإجتماعيّة في الإسلام.</p>	<p>الوحدة:5 القيم الروحيّة والاجتماعيّة في الإسلام .</p>
<p>. رصد مظاهر إسهام الشعر في الدفاع عن الدعوة الإسلامية. . التّركيز على استنتاج خصائص الشعر في صدر الإسلام من خلال النصّ. . تحديد مؤشرات النمط الغالب والخدام في القصيدة لتوظيفه في</p>	<p>في مقام تواصل دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الحجاجي والسردى والحواري والتفسيري ونصوصا نقدية حول إسهام الشعر في الدعوة.</p>	<p>الوحدة:6 شعر النضال والصراع.</p>

<p>منتجه.</p> <p>. استغلال النص التواصلية لصياغة سند وتعلية الوضعية النقدية.</p>		
<p>. إبراز أثر الفتوحات الإسلامية في تفاعل الشعر مع الأحداث. . التركيز على أهم مظاهر التجديد مضمونا وشكلا. . الإستعانة بسندات خارجية لاكتشاف مقومات شعر الفتوحات وخصائصه. . تعريف التعلم بأضرب الخبر وأهم المؤكدات لتوظيفها في منتجه الشفهي و الكتابي . . استغلال النص في إبراز الوظيفة الدلالية للنعت بنوعيه والتميز مع إحكام موارده فيهما.</p>	<p>في مقام تواصل دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الحجاجي والوصفي والتفسيري ونصوصا نقدية حول القيم في شعر الفتوح.</p>	<p>الوحدة:7 شعر الفتوحات الإسلامية .</p>
<p>. التركيز على مظاهر تأثير الإسلام في الشعرو الشعراء معنى وأسلوبا. . الوقوف عند ظاهرة الاقتباس. . تحديد أنواع الجمل الإنشائية واكتشاف أغراضها البلاغية وتوظيفها. . التذكير بأحكام البدل وتحديد وظيفته.</p>	<p>في مقام تواصل دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الحجاجي والوصفي والسردى والتفسيري ونصوصا نقدية عن تأثير الإسلام في الشعر و الشعراء.</p>	<p>الوحدة:8 تأثير الإسلام في الشعر والشعراء</p>
<p>. التركيز على الأحزاب السياسية في</p>	<p>في مقام تواصل دال ينتج المتعلم</p>	<p>الوحدة:9</p>

<p>شعراء العصر الأموي. . إعطاء الحجج التي اعتمدها طرفا النزاع في النص لبيان أحقيتهما في الخلافة مع إبداء رأي(مشافهة). . استنتاج أسباب نشأة الأحزاب السياسية وتداعياتها مع ربط النص التواصلية بالنص الأدبي. . التدرب على التمييز بين الأغراض الخيرية والإنشائية وتوظيفها.</p>	<p>مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الحجاجي والسردى والوصفي والتفسيري ونصوصا نقدية حول المؤثرات الحزبية في الشعر.</p>	<p>الخلافة الإسلامية والمؤثرات الحزبية في الشعر.</p>
<p>. التركيز على غرض شعري قديم ، الغزل العفيف والتعرف على مظاهر التعبير الوجداني وخصائصه. . التنبيه على تجليات ظاهرة العفة في الشعر العذري. . تحديد مؤشرات الحوار في القصيدة والتدرب عليه. . استغلال النص في إبراز الفعل المجرد والمزيد ،والصفة المشبهة والجناس.</p>	<p>في مقام تواصل دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الوصفي، والحواري والتفسيري ،ونصوصا نقدية حول تطور القصيدة الغزلية وخصائصها.</p>	<p>الوحدة: 10 من شعر المواقف الوجدانية.</p>
<p>. التعرف على مستجدات شعر المديح في العصر الأموي. . التركيز على شعر النقائض كظاهرة جديدة في الشعر العربي مع بيان أسبابه واستخراج خصائصه من النص.</p>	<p>في مقام تواصل دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الحجاجي، والوصفي والتفسيري، ونصوصا نقدية حول التقليد والتجديد في الشعر الأموي.</p>	<p>الوحدة: 11 التقليد والتجديد في الشعر الأموي.</p>

<p>. رسم خريطة مفاهيمية لأحكام العدد الأصلي والترتيبي. . استقصاء مؤشرات الحجاج من النص. . اكتشاف مظاهر شعر النقائض من النص التواصلي. . مطالبة المتعلم بإنتاج ملخص لهذه المظاهر. (تلخيص أهم مظاهر التجديد في شعر المديح والهجاء من خلال النص).</p>		
<p>. استنتاج مظاهر طور فن النثر في العصر الأموي خصوصا في كتابة الرسالة الديوانية. . تحديد مظاهر الإتساق (الإحالة النصية بالضمير، الروابط اللفظية والمنطقية). . تحديد مؤشرات النمط الإيعازي في القصيدة.</p>	<p>في مقام تواصل دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الإيعازي، والنمط التفسيري، ونصوصا نقدية حول نهضة الفنون النثرية في العصر الأموي.</p>	<p>الوحدة: 12 نضرة الفنون النثرية في العصر الأموي.</p>

وبنهاية تقديم الوحدات التعليمية الاثنى عشر، فإنه من المرجو أن يتمكن المتعلم من تسخير مكتسباته القبلية

لإنتاج نصوص متنوعة في أشكال متعددة من التعبير، ويحتوي التعبير على كفاءتين:

الأولى - المجال الشفوي: ويتمثل في إنتاج نصوص في وضعية تواصلية ذات دلالة للتلخيص أو التحليل أو التعليق.

الثانية . المجال الكتابي: ويتمثل بدوره في كتابة النصوص الحجاجية والتفسيرية في وضعيات ذات دلالة ونصوص لنقد أثر توظيف مفاهيم النقد المناسبة¹.

جاءت المحتويات التي يتضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي - جذع مشترك آداب . متناسقة ومنطقية من حيث التسلسل الزمني وهي إمتداد وتمهيد للسنة الثانية، فالعصور الأدبية قد طرحت نفسها على هذه الكتب من خلال اختيار النصوص التي تجسدها ، لذا فنحن لا نجد هذه الكتب تختلف عن بعضها البعض كثيراً، من حيث المنهجية المتبعة في تقديم المحتويات وذلك تبعاً لنمط يسمى بملمح الدخول و الخروج.

❖ ملمح دخول المعلم إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي العلمي والتكنولوجي:

لكل مرحلة تعليمية حصيلة معرفية لمواد مختلفة يكتسبها المعلم قبل انتقاله لمرحلة تالية، وتكون هذه الحصيلة تمهيد وبداية طريق لمرحلة أو حصيلة معرفية لاحقة ولما كان موضوع بحثنا متمحوراً حول مادة اللغة العربية في كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي - جذع مشترك آداب ، فسنعرض لأهم المكتسبات المعرفية السابقة لهذه المادة، عند متعلمي هذه المرحلة والتي تمكنهم من التعامل مع المرحلة التعليمية التي هم بصدددها من ذلك قدرتهم على :

- قراءة النصوص قراءة جهرية قائمة على سلامة النطق وحسن الأداء وذلك بضبط الكلمات بالشكل المناسب وبالتالي التجسيد الدقيق للمعنى.
- فهم معاني الكلمات على اختلافها وتنوعها.
- مناقشة محتوى النص وأفكاره بالتزام تقنية الحجاج (تقديم الحجج والأدلة المؤيدة إلى نتيجة معينة)، والحيادية (الإبتعاد عن الذاتية في طرح الأفكار أو التعصب لأي رأي).
- التفريق بين الصواب والخطأ في بنية الكلمات والتراكيب.
- فهم المحتوى المقروء ومناقشة جزئياته (الإكتفاء بذكر الجزئيات ؛لأن الوصول إلى الجزئيات يعني بالضرورة الإنطلاق من الكليات).
- تلخيص محتوى المقروء(قصة أو نص أو مقال) في حدود قدراته الفكرية والمنهجية².

¹ - حسين شلوف، أحسن تليلاني، أحمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص8.

² . وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص4.

❖ ملامح الخروج من السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي:

إن خروج المتعلّم من السنة الأولى ثانوي إلى السنة الموالية، يعني اكتسابه لزد معرفي في مادة اللغة العربية و آدابها نذكر من ذلك قدرته على :

- إطلاق الأحكام على النصوص المقروءة.
- تعيين أو تقدير مواطن الجمال الفني فيها.
- تلخيص المقروء بلغة سليمة منتظمة.
- التفريق بين الصور البلاغية الموظفة من الأديب لتصوير المعاني بطريقة ذات أثر قوي على نفسية القارئ.
- البحث والتقصي المنهجي في المسائل المطروحة باستخدام المراجع والانتفاع بمختلف مصادر التوثيق.
- استخدام القواعد الخاصة ببلاغة الكلام وجودة الأسلوب من قوة وجمال ووضوح بمراعاة خاصة الإدماج.
- إبداء الرأي في القضايا المطروحة عليه باعتماد قوة الحجة وسلامة التعبير.
- تحديد الخصائص الفنية للنص الأدبي وأثره على نفسية القارئ بإعطاء تعليقات .
- التنويع في كتابة النصوص بين الأنماط المختلفة في مقامات تواصلية مختلفة¹.

ب - من حيث بناء المنهج:

يقوم كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي . جذع مشترك آداب . على نظام التعليميّة، والتي بلغ عددها اثني عشرة وحدة جاءت متناسقة ومسلّسة فيما بينها، والتي حرصت على التوافق بين النصوص الأدبية ورافدها وما جاء بعدها من أنشطة متممة، حيث تقدم كل مجموعة من الأنشطة التعليميّة الصفيّة، كالنصوص الأدبية والتواصلية وروافدهما (نحو ،وصرف،وبلاغة،ونقد،وعروض)، ومجموعة من الأنشطة اللاصفية والتي تعرف بالأنشطة المتممة للنصوص الأدبية(مطالعة موجهة، تعبير كتابي، مشروع).

¹. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص5.

بالنسبة للمشاريع فقد بلغ عددها 06 مشاريع، وماسنعرضه فيمايلي نموذجاً أخذناه من الوحدة السادسة المعنونة بـ " شعر النضال والصراع".

تقديم المشروع:

- 1 - موضوع المشروع ← تأليف مسرحية تتناول ظاهرة النمو الديمغرافي.
 - 2 - وسائل المشروع ← . أوراق غير مسطرة من حجم 21×29.7سم.
. ورقة مقواة مسطرة.
. مساقات.
. أقلام للتلوين ومسطرة.
. المراجع والوثائق المتعلقة بالموضوع.
 - 3 - تنظيم الأفواج ← . يتألف كل فوج من أربعة إلى خمسة تلاميذ.
 - 4 - بناء عناصر المشروع ومناقشتها ← . تحديد موضوع المسرحية وطابعها الفني.
 - 5 - مراحل إنجاز المشروع ← . المرحلة الأولى: تحديد البلدان التي تعاني من ظاهرة النمو الديمغرافي المتزايد وجمع مايمكن من المعلومات حولها.
. المرحلة الثانية: تشخيص ظاهرة النمو الديمغرافي في أحد بلدان العالم.
. المرحلة الثالثة: كتابة المسرحية بمراعاة عناصر بنائها الدرامي وخاصة إدماج المكتسبات القبليّة.
. المرحلة الرابعة: تفحص عمل الأفواج وتقييمه¹.
- نلاحظ من خلال هذا الطرح أن المشاريع دخلت الفعل التربوي بهدف إرساء تقاليد القيم المتعاون، أي خلق ذهنية التعاون بين المتعلمين، وتمكين الأستاذ من معرفة حجم استعابهم لأحكام الدروس السابقة، وهذا ما طرحناه في هذا النموذج.

¹ - حسين شلوف، أحسن تليلاني، أحمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص120.

وهناك بعض الأنشطة الأخرى التي وضعت لتدعيم الموضوعات، من بينها الوضعيات المستهدفة، والتي عادة ما نجدتها بعد إنتهاء وحدة أو وحدتين أو ثلاث وحدات، وبلغ عددها 06 وضعيات.

وفيما يلي سنقوم بعرض نموذج عن وضعيّة من الوحدة السادسة المعنونة بـ "شعر النضال و الصراع" كمثال من أجل التوضيح¹:

مثال تطبيقي في بناء وضعيّة مستهدفة : قيم روحية وقيم إجتماعية في الإسلام.

ألت ببعض جيرانك نكبة طارئة، جعلتهم يطلبون النجدة والمساعدة فتدخلت لشحذ الهمم، والحث على التكافل الاجتماعي مستلهما مساعيك من القيم الروحية والاجتماعية والإسلامية.

وضح الأسلوب الذي تتبعه في الحث على مساعدة المنكوبين، بتوظيف ما يناسب من المفعول المطلق ومن الإستعارة والكناية.

2 - دراسة نقدية لكتاب السنة الأولى ثانوي . جذع مشترك آداب - من حيث الشكل

والمضمون:

أ - من حيث الشكل :

يحمل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي - جذع مشترك آداب - العنوان الآتي " المشوق في الأدب النصوص والمطالعة الموجهة " ، مصدر سنة 2005 بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، عدد صفحاته 222 صفحة ، جاء مقسم إلى 3 محاور (العصر الجاهلي،عصر صدر الإسلام، العصر الأموي) كل محور جاء ممهّد بنص تمهيدي (نبذة تاريخية)، و بالحديث عن الجانب المادي للكتاب فإننا نلاحظ أن الكتاب يحمل غلافا خارجيا مصنوعا من الورق المقوى اللامع غير أنه سهل التلف والتمزيق، وهو ما نلاحظه في كتب سبق إستعمالها، أما بالنسبة للورق الداخلي للكتاب الذي كتبت عليه المادة التعليمية لهذه السنة فقد اختيرت من ورق أبيض عادي وغير سميك وقليل المرونة ، تم جمعه بغراء محكم التلصيق إلى حد ما ، حجمه مناسب مع المستوى العمري للتلميذ

¹ - حسين شلوف، أحسن تليلاني، أحمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص119.

، فهو ليس بتقيل إنما متوسط الوزن مما يؤدي إلى سهولة حمله ، وبالتطرق إلى الكلام عن نوع الخط والطباعة فنجدها هي الأخرى ملائمة لسن التلميذ و مناسبة مع حجم الكتاب .

ب - من حيث المضمون و المحتويات :

كما سبق الحديث عنه فإن مضمون الكتاب يحتوي على ثلاث محاور وإثني عشرة وحدة تعليمية ، كل وحدة تحتوي على نص أدبي مع رافديه (قواعد ، بلاغة ...) بالإضافة إلى نشاط متمم له ، كما تتضمن على نص تواصل يقدّم هو الآخر مع رافديه و النشاط المتمم له ، وبالنسبة لنظام الوحدات فقد أقره ورسمه المنهاج الذي يعتمد على المقاربة بالكفاءات ، كما ورد فيها أيضا أنه موافق لتوصيات مناهج اللغة العربيّة ، ، بحيث نجد أن الكتاب قدّم نصوصا تتحدث عن مظاهر العصر الجاهلي كما هو مبرمج و عصر صدر الإسلام و العصر الأموي)، إذ نجد أنّ المؤلف قد تطرق بعد المقدّمة إلى الخطوات التي ينبغي اتباعها لدراسة النصّ الأدبي و التعبير الكتابي ، ولم يذكر الكتاب خطوات دراسة النصّ التّواصلّي والروافد و المطالعة الموجهة ، وهذا من وجهة نظرنا لا بأس به لأنّ النصّ الأدبي هو احتمال مفتوح على قراءات، بينهما يكون النصّ التّواصلّي مقيد لما ورد في النصّ الأدبي لنقده وتفسيره، حيث انقسم الكتاب إلى اثني عشرة وحدة مرتبطة بثلاث عصور التي سبق ذكرها وما طرأ عليه من تغييرات، إذ نجد كل وحدة متضمنة لنصّ أدبي وتّواصلّي وغيرها من الروافد والأنشطة ، وما لاحظناه أنّ الأساتذة على العموم يعتمدون على سلم التّدرجات، ولا يتبعون سلم الوحدات الذي ورد ذكره في الكتاب، لأنّه يتناول ذكر الأنشطة جميعا، إذ ذكر نشاط التّقدّ بلا من نشاط التعبير، وهو نشاط حديث النشأة، حيث لم يكن موجودا إلّا بعد ما تمّ إصلاح الكتاب في السّنوات الأخيرة.

❖ مزايا كتاب اللغة العربيّة للسّنة أولى ثانوي - جذع مشترك آداب:

- ✓ تقسيم المحاور حسب التّرتيب الزمني للعصور الأدبيّة ما يمكن المتّعلم من الوقوف على التّغييرات التي طرأت على الشعر العربي.
- ✓ توفر الكتاب على إثراء الرصيد اللغوي للمتّعلم.
- ✓ توفر الكتاب على أسئلة إستثنائية تساعد المتّعلم على فهم النص و تحفيزه .
- ✓ توفر الكتاب على أمثلة للروافد المقترحة ومناقشة هذه الأسئلة والأحكام المراد الوصول إليها.
- ✓ توفر الكتاب على بعض الوضعيات المستهدفة وبعض المشاريع ، مما يساعد التلميذ على تحفيزها مسبقا واستثمار مكتسباته اللغوية.

❖ نقائص كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي - جذع مشترك آداب:

- ✓ صعوبة السندات الجاهلية خاصة إذا ما قورنت مع السندات المدروسة في السنة الرابعة متوسط ، والتي في أغلبها مقالات ذات لغة بسيطة (حداثية).
- ✓ قصور السندات المقترحة عن عرض الأعراس الجاهلية (مدح، وفخر، و وصف، و أمثال وحكم)
- ✓ كثرة الأسئلة الإستثنائية المقترحة في الكتاب ، مما يشكل عائقا وتضليلا للمتعلم عن الكفاءة المستهدفة.
- ✓ عدم وجود تناسب بين النصوص الأدبية والتواصلية أحيانا من ناحية المضمون النقدي.
- ✓ وجود هفوات معرفية في دروس القواعد وحتى البلاغة.
- ✓ عدم توفر المقاربة خاصة في التدرجات الأخيرة ، إذ عدلت بطريقة أقرب للعشوائية، مما أدى إلى غياب المقاربة النصية .
- ✓ إهمال بعض الأعراس الهامة في بعض العصور ، مثلا : الرثاء في صدر الإسلام وارتباطه بالفتوح) محوران يتحدثان عن مضمون واحد(غزوة بدر+الفتح - شعر الفتوح)
- ✓ إهمال المديح النبوي والذي يعتبر غرض جديد من الأعراس التي برزت في العصر الجاهلي خاصة أن المتعلم يصادفه هذا المحور في النهائي.
- ✓ إدراج غرض النقائص للشعب العلمية دون الأدبية .
- ✓ كثافة البرنامج وعدم وجود وثائق يستند إليها المعلم في تدريس أحكام دروس القواعد والبلاغة وحتى النصوص النقدية.
- ✓ إختلاف المضامين و آليات التنفيذ من مؤسسة إلى أخرى.
- ✓ تقليص الحجم الساعي للدروس لا يقابله تقليص للدروس بل هناك تخفيف لبرنامج المطاعلة والتعبير فقط.

❖ اقتراحات:

- ✓ إختيار سندات مناسبة للمتعلم من حيث اللّغة و التركيب خصوصا في النّصوص المختارة في العصر الجاهلي فالمتعلم كان يتلقى مادة مختلفة عما قُدم له .
- ✓ التقليل من الأسئلة الإستثنائية المقترحة في الكتاب المدرسي وذلك بهدف خدمة الكفاءة المستهدفة.

- ✓ تخفيف برنامج القواعد النحويّة والتقليص منها مع ترك ما يفيد ويخدم المتعلم فقط ويحقق المقاربة النصيّة.
 - ✓ إدراج الظواهر الأدبيّة الأهم في كل عصر، مثل عصر الرثاء والمريح في عصر صدر الإسلام، النقائص في العصر الأموي...هلم جرا.
 - ✓ تحديد الأحكام المراد تدريسها، فمثلا في القواعد فيها إختلاف فالمعلم يلقيها على المتعلم بحسب ما يراه مناسباً لا كما رسمتها وأقرتها الوزارة والكتاب المدرسي ، كذلك البلاغة تقدم بطريقة عشوائية إن صح التعبير فكل معلم يقدمها حسب منظوره الخاص وذلك بسبب كثرة الأحكام الفرعيّة الموجودة في القاعدة ، فالمعلم هنا يلجأ إلى التخفيف وبطريقة عشوائية وعليه فإننا نستطيع القول أنّ الأحكام التي تدرس غير مضبوطة وثابتة .
- ولنوضح إستراتيجيّة عرض المحتويات المضامين المقررة في الكتاب المدرسي ، اخترنا أن نأخذ من الوحدة الثانية الموسومة بـ" الفروسيّة وتعلق العرب بها "النص الأدبي " الفروسيّة " وذلك لتبيان الخطوات التي يقوم بها المعلم في عرض محتوى الكتاب¹.

• تقديم نشاطات تطبيقية وفق بيداغوجيا الإدماج أو المقاربة بالكفاءات:

النشاط: النصّ الأدبي.

الموضوع: الفروسيّة "عنترة بن شداد"

- تدرس النصوص الأدبيّة باتباع الخطوات الآتية:

- 1 - التمهيد: يمهد المعلم للنصّ الأدبي بتقديم تصور عن مضمون النصّ المعنون بـ: " الفروسيّة"، ثمّ تطرق إلى الحديث عن صاحب النصّ (عنترة بن شداد)، ثم شرع في تقديم درسه على شكل خطوط عامة تشير للموضوع المراد تقديمه.

¹ حسين شلوف، أحسن تليلاني، أحمد القروي، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص37.

2 - تقدم النص: والذي يمثل وضعيّة انطلاق، حيث يتم فيه تقديم تصور للتلميذ عن مضمون النص والتحدث عن الفروسيّة التي شاعت في العصر الجاهلي بسبب كثرة الحروب والنزاعات بين القبائل.

3 - القراءة النموذجيّة: يقرأ المعلم النص كاملاً قراءة نموذجيّة مع ضرورة تنبيه التلاميذ وحثهم على السمع والإصغاء الجيّد، مع مراعاة حسن الأداء والتّصوير.

4 - القراءة الجهرية لبعض التلاميذ: وتكون قراءة التلميذ قراءة فردية، ويفضل أن يقرأ الطالب الواحد جزءاً من النص، بينما يقوم المعلم بتصويب الأخطاء حين وقوعها وذلك لتفادي التلميذ الآخرين من الوقوع فيها، والغاية من القراءة هو لفت انتباه المتعلم وتحفيزه على القراءة، أي خلق جو المنافسة بين التلاميذ.

5 - البناء الفكري: وتصاغ فيه مجموعة من الأسئلة حيث تمكن التلميذ من الوقوف على أفكار المتناولة في النص وذلك من خلال: اكتشاف معطيات النص، وهنا سنقدم عينة من الأسئلة التي ترتبط بالنص الأدبي المتناول¹:

س 1: ما الشئ الذي يدعو الشاعر إلى إقحامه؟

س 2: ما الدلالة النفسيّة التي تحملها هذه الدعوة؟

س 3: ينهانا الشاعر عن التصرفات الجبّانة، اذكر هذه التّرفات من الأبيات الأولى؟

س 4: هل يمكن رد الموت؟ بم برر الشاعر ذلك؟

وفي نهاية دراسة النص يأتي التقييم النقدي، وتطرح أسئلته على النحو الآتي؟

س 1: بم تعلق إنتشار الفروسيّة في العصر الجاهلي؟ وما أبرز مظاهره ونتائجه؟

وبعدها ينتقل إلى أحدد بناء النص: ومن بين الأسئلة التي يمكن أن تطرح فيه نذكر:

تمازج الوصف والحجاج في القصيدة، حدد موضوع كل منهما واستدل عليه بمؤشر واحد؟

وبعد أن ينتهي من البناء الفكري ينتقل إلى البناء اللغوي، حيث يقدم فيه شرح المفردات الصعبة، واستخراج ألفاظ تدرس ضمن حقل الفروسيّة، وذلك من أجل إزالة اللبس والغموض عن النص وتقديم الصّورة الكاملة للمتعلم، ثم ينتقل إلى الاتساق والانسجام، وذلك من خلال تفحص مظاهر الاتساق والانسجام في النص، وهل تتسم

¹ - حسين شلوف، أحسن تليلاي، أحمد القروي، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص38.

القصييدة بوحدة البيت أم لا، مع تقديم التعليل والشرح. وفي الأخير يقوم المعلم باستخلاص العبر والدروس، فالنص الأدبي بطبيعته هو رسالة، وهنا يجب على المعلم أن يكون على إطلاع واسع عن العبر والحكم التي يتضمنها النص مع إمكانية إتاحة الفرصة للتلاميذ في استخلاص هذه العبر والأحكام.

الحصة الثانية:

النشاط: قواعد اللغة.

الموضوع: المبتدأ والخبر.

- تدرس قواعد اللغة بالخطوات الآتية:

1 - التمهيد: حيث ينطلق المعلم من خلال التذكير بالدرس السابق وذلك بغرض تنبيه وتهيئة المتعلم لبداية الدرس الجديد.

2 - تدوين المعلم مجموعة من الأمثلة المتباينة على السبورة.

3 - تليها قراءة نموذجية من طرف المعلم.

4 - قراءة فردية من طرف بعض التلاميذ.

5 - البدء في استكشاف أحكام القاعدة وذلك من خلال مناقشة الأمثلة المدونة على السبورة، وستقوم بعرض مثالين للتوضيح¹:

1 - يقول لك الطبيب: دواك عندي إذا ما جس كفك والذراعا.

2 - أنا العبد الذي خبرت عنه وقد عاينتني فدع السماعا.

يشرح المعلم في مناقشة الأحكام وذلك من خلال الوقوف على ماهية المبتدأ والخبر، وللوصول إلى هذه الماهية يجب المرور على عدة مراحل من بينها: الملاحظة، المناقشة، وأخيرا إصدار الأحكام، ويكون ذلك من خلال تقويم الأمثلة المقدمة من قبل التلاميذ، مناقشة مثالين حولاً لمبتدأ والخبر، وفي الأخير يتم استنتاج أحكام القاعدة

¹ - حسين شلوف، أحسن تليلاني، أحمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص39.

من طرف المعلم والتلميذ معاً، مع توجيه وقيادة المعلم للمتعلم، وبعد شعور الطالب بصحة القاعدة وذلك من خلال الأمثلة التي تناولها، يمكن له أن يطبق عليها، وذلك من خلال نشاط الإدماج الذي يأخذه من المعلم.

وكنقد للنشاط الأدبي جاء النشاط التواصلي لتبينه وتفسيره، في هذه الوحدة عرض النص التواصلي بعنوان "الفتوة و الفروسيّة عند العرب"، وقد أخذ هذا النص بنفس الخطوات التي عالجنا بها النص الأدبي.

أما بالنسبة للنشاط المتمم لهذه الوحدة (الأنشطة المتممة للنصوص الأدبية هي: تعبير الكتابي، والمطالعة الموجهة، والمشاريع)، فسأخذ عيّنة منه وهي المطالعة الموجهة بعنوان "الرجولة الحقة لأحمد أمين"، حيث يقوم التلميذ بقراءة النص وتحضيره في المنزل، فدور المعلم هنا هو تسيير الحصّة فهذا النشاط يقتصر على تحديد مجموعة من الأسئلة الدقيقة التي يقوم بتوجيهها إلى المتعلم في شكل بطاقة قراءة، جلّ الأسئلة المطروحة جاءت تحت عنوان واحد أستثمر معطيات النص، والغاية منها هي دعم الجوانب اللغوية والبلاغية المقررة.

الخاتمة

خاتمة:

وفي الختام يمكن القول أنّ البحث في هذا الموضوع أفضى بنا إلى جملة من النتائج التي توزعت إهتماماتها على فصلين نظري و تطبيقي، التي يمكن إيجازها فيما يلي:

. دور وفاعليّة الاستراتيجيّّة من خلال اعتماد المعلّم عليها في تقديم المحتوى التعليمي بغية الوصول إلى مخرجات ونواتج التّعلم من مهارات و معارف واتجاهات وقيم يكتسبها المتعلمين.

. تعدّ التّعليميّة باعتبارها من العلوم الحديثة واحدى فروع اللّسانيات التّطبيقية من أهمّ المواضيع في العمليّة التعليميّة ، إذ شكّلت علما قائما بذاته تربطه وشائج بعلوم أخرى كعلم النفس وعلم الإجماع والبيداغوجيا.

. تعتبر تعليميّة اللّغة العربيّة جزءًا لا يتجزأ من تعليميّة اللّغات، إذ تشكّل إطارا عاما تدرج ضمنه تعليميّة جميع اللّغات التي تعدّ بدورها جزءا من العمليّة التعليميّة عموماً .

. تقوم العمليّة التعليميّة على عدّة عناصر تمثل بؤرة العمل التعليمي وهي المعلّم ، المتّعلم ، المحتوى.

. تعدّ أي مرحلة تعليميّة يمرّ بها المتّعلم خطوة هامة في حياته كونها تمثّل نقطة فاصلة بين مجموعة من المضامين التي يمكن أن يسلكها المتّعلم (عالم الشغل، التعليم العالي).

. اللّغة جوهر التّفكير وهويّة الأمتة والإمام بجزئياتها مرتبطا ارتباطا وثيقا بالقدرات العقلية والإحاطة بمختلف نواحي المعرفة والثقافة.

. يمثّل الكتاب المدرسيّ باعتباره أحد الأركان الأساسيّة في المنهج التربوي الوعاء الرئيس للمحتوى العلمي إذ يضمّ جملة من المعارف و المواقف التعليميّة.

- يؤدي الكتاب المدرسي جملة من الوظائف تظهر من خلال مجموعة من الأهداف العامة أو مجموعة من أنماط العمل البيداغوجي ، والتي تندرج تحتها جملة من الوظائف المتمثلة في الوظيفة الأكاديمية ، العلمية ، البيداغوجية ، التبليغية ، الهيكلية ، التوجيهية.

- المعلم هو المسؤول الأول على تنفيذ استراتيجية الكتاب المدرسي.

- صممت فكرة استراتيجية الكتاب المدرسي وفق نظام جديد (المقاربة بالكفاءات)، وقد حظيت هذه الأخيرة بقبول المربين و المعلمين.

- تقوم المقاربة بالكفاءات في الحقل البيداغوجي على مبدأ إدماج المعارف والمعلومات.

- نجاح العملية التعليمية مرتبط بنجاح استراتيجية الكتاب المدرسي كونه يمثل همزة وصل بين المعلم والمتعلم على حد سواء.

وفي الأخير نوصي بمايلي:

- الحرص على تقليص حجم الأخطاء اللغوية خاصة التي غالبا ما نراها في الكتب المدرسية والمطبعية والمعرفية عامة.

- تقديم المادة التعليمية المناسبة والملائمة لسايكولوجية المتعلم ، مع عدم تجاوز المعايير التي يقوم عليها الكتاب المدرسي.

- تنويع النصوص والتخفيف من برنامج القواعد النحوية والإقتصار فقط على ما يفيد المتعلم ويحقق المقاربة النصية .

- تنظيم الظواهر الأدبية وإدراج الأهم في كل عصر من العصور المتناولة في الكتاب.

- رسم وتحديد الأحكام المراد تدريسها في القواعد مثلا؛ إذ يقدمها المعلم للمتعلم بحسب ما يراها مناسبة لا بحسب ما أقرته الوزارة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

- 1 -مديرية التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، 2006.
- 2 -وزارة التربية الوطنية، حسين شلوف وآخرون، الكتاب المدرسي للسنة الأولى ثانوي- جذع مشترك آداب.
- 3 -وزارة التربية الوطنية، التدرجات السنوية وآليات تنفيذها (اللغة العربية وآدابها)، مستوى السنة الأولى ثانوي، جوان 2021.

ثانياً: المعاجم

- 1 -الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، د ط، د ت.
- 2 -محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.
- 3 -مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتاب، القاهرة، ط 1، 2009.

ثالثاً: الكتب

- 1 أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي - تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ، الرياض، المملكة السعودية، د ط، د ت.
- 2 أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2009.
- 3 جشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2007.
- 4 جشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، دار عالم، د ط، 2009.
- 5 جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، الأردن، ط7، 2014.

- 6 عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مصر، د ط، 2010.
- 7 عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج الدراسية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014.
- 8 رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، د ط، 1985.
- 9 سمعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014.
- 10 سمعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- 11 سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، د ط، 2010.
- 12 صفوت توفيق هندراوي، استراتيجيات التدريس المستوى الأول - الفصل الثاني، كلية التربية، جامعة دمنهور، مصر، د ط، د ت.
- 13 طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.
- 14 عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ط14، د ت.
- 15 كمال عبد الحميد زيتون، التدريس - نماذجه ومهاراته عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط 1، 2013.
- 16 محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، د ط، 2009.
- 17 محسن علي عطية، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2015.
- 18 محمد حسن حمادات، المناهج التربوية - نظرياتها مفهوماتها أسسها عناصرها تخطيطها تقويمها، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- 19 محمد الزمراني، الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، شبكة الألوكة، قسم الكتب، د ط، د ت. www.alukah.net

20 محمد علي الخولي، أساليب التدريس العامة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2000.

21 محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة، الكتاب المدرسي الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى- إعدادة تحليله تقويمه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، د ط، مايو 1983.

رابعاً: المجلات

- 1 مجلّة كلية التربية، أحلام محمد سالم البطوش، مدى توافر معايير جودة كتاب التربية الإسلامية للصفّ الثالث من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلّّات الصفّ في محافظة الكرك، جامعة مؤتة، الأردن، مج35، ع171، ج3، ديسمبر 2016.
- 2 مجلّة الواحات للبحوث والدراسات، آمنة منّاع، أقطاب المثلث الديدانتيكي في التراث العربي في ضوء اللسانيات الحديثة- تحديد المصطلح والتعريف المفهوم، مج07، ع02، 2014.
- 3 مجلة العلوم الإنسانية، بدرية أحمد البلاها وآخرون، تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعلّم الأساسي من وجهة نظر المعلّمين والمعلّّات بولاية الخرطوم محليّة شرق النيل، الخرطوم، السودان، ع14، سبتمبر 2013.
- 4 مجلّة تطوير العلوم الاجتماعيّة، جميلة بن عمور، ملال خديجة، معايير تصميم الكتاب المدرسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر المعلّمين، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشّلف، مج10، ع2، 2017.
- 5 مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، حسان الجليلي، لوحيدي فوزية، أهميّة الكتاب المدرسي في العمليّة التربويّة، جامعة الوادي، ع9، ديسمبر 2014.
- 6 مجلة إشكالات في اللّغة والأدب، حمزة زيان، شعيب سليمة، الكتاب المدرسي بين التقليد والتّجديد- مقارنة إجرائية في إصلاح كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، مج10، ع4، 2021.
- 7 مجلة علوم التربية، السعدية ابن محمود، الكتاب المدرسي دعامة أساس في العمليّة التعليميّة التعليميّة.
- 8 المجلة الالكترونية الشّاملة متعدّدة المعرفة لنشر الأبحاث العلميّة والتربويّة (MECSJ)، صالح سليم سلامة العطوي، تقويم كتاب التربية الاجتماعيّة والوطنية للصف الخامس من وجهة نظر المعلمين في منطقة تبوك بالمملكة العربيّة السعوديّة كليّة التربية، ع7، تشرين الثاني 2018.

- 9 مجلة الإشكالات في اللغة والأدب، عشور مكاوي، بوجمعة عمارة، الكتاب المدرسي وتعليم المواطنة ضمن علاقة الارتباط والتكامل، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريبيج، الجزائر، مج10، ع5، 2021.
- 10 المجلة الدولية للبحث العلمي ودراسة الدكتوراه، أبو القاسم سعيد، الكتاب المدرسي-أهميته ركائزه ووظائفه.
- 11 دفاتر التربية والتكوين، عبد الله الويزي، معايير تصور وإعداد الكتاب المدرسي، ع3، سبتمبر2010.
- 12 مجلة التدريس، محمد الدريج، ماهية الديدكتيك، ع7، 1984.
- 13 مجلة علوم التربية، دورية مغربية فصيحة متخصصة، محمد الدريج، عودة إلى مفهوم الديدكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، ع47، مارس2011.
- 14 مجلة البحث العلمي في التربية، مذكر بن هديان فلاح البصيص، واقع مستوى مقروئية كتب العلوم للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بمحافظة حفر الباطن، كلية التربية، جامعة أم القرى، ع18، 2018.
- 15 مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، نصر الدين الشيخ بوهني، العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات، ع33، حزيران2014.
- 16 مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، نعيم الشارف وآخرون، واقع التدريس وفق استراتيجية حلّ المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، مج5، ع10، 2018.
- 17 مجلة البحوث للوائح والدراسات، نور الدين أحمد فايد، حكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، ع8، 2010.
- خامسا: الرسائل الجامعية**
- 1 صبرينة بشيري، مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة- دراسة ميدانية بابتدائية مدينة بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014-2015.

2 لجيلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي - دراسة وتقييم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010-2011.

سادسا: الندوات والمؤتمرات

1 داود درويش حلس، معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، بحث مقدّم لمؤتمر جودة التعليم العام، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، 30-31 أكتوبر 2007.

سابعا: المطبوعات البيداغوجية

1 صالحة بنت سويدان البلوشي، الكتاب المدرسي، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، قسم مناهج وطرق تدريس، تخصص الدراسات الاجتماعية سنة أولى ماجستير، 2003-2004.

الملاحق

الفروسيّة

1. إِذَا كَشَفَ لَكَ الزَّمَانَ الْقِنَاعَا وَمَدَّ إِلَيْكَ صَرْفَ الدَّهْرِ بَاعَا
2. فَلَاحِ تَحْشِ الْمَنِيَّةِ وَاقْتَحَمَهَا وَادْفَعْ مَا اسْتَطَعْتَ لَهَا دَفَاعَا
3. وَلَا تَخْتَرْ فَرَاشًا مِنْ حَرِيرَا وَلَا تَبِكِ الْمِنَازِلَ وَالْبِقَاعَا
4. وَحَوْلِكَ نِسْوَةٌ يَنْدَبْنَ حُزْنَا وَ، يَهْتَكِنُ الرَّاقِعَ وَاللِّفَاعَا
5. يَقُولُ لَكَ الطَّيِّبُ: دَوَاكَ عِنْدِي إِذَا مَا جَسَّ كَفَكَ وَالذَّرَاعَا
6. وَلَوْ عَرَفَ الطَّيِّبُ دَوَاءَ دَائِي يَزِدُ الْمَوْتَ مَا قَاسَى النَّزَاعَا
7. أَقَمْنَا بِالذُّوَابِلِ سُوقَ حَرْبٍ وَصَيَّرْنَا النُّفُوسَ لَهَا مَتَاعَا
8. حِصَانِي كَانَ دَلَالِ الْمَنَايَا فَخَاضَ غِمَارَهَا، وَشَرَى وَبَاعَا
9. وَسَيِّفِي كَانَ بِالْهَيْجَا طَبِيبَا يُدَاوِي رَأْسَمَنْ يَشْكُو الصَّدَاعَا
10. أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي خُبِرْتُ عَنْهُ فَقَدْ عَايَنْتَنِي فَدَعِ السَّمَاعَا
11. وَلَوْ أَرْسَلْتُ رُحْمِي مَعَ جَبَانَ لَكَانَ بَهِيَّتِي يُلْقَى السَّبَاعَا
12. مَلَأْتُ الْأَرْضَ خَوْفًا مِنْ حَسَامِي وَخَصَمِي لَمْ يَجِدْ فِيهَا إِتْسَاعَا
13. إِذَا الْأَبْطَالُ فَرَّتْ خَوْفَ بَأْسِي تَرَى الْأَقْطَارَ بَاعَا أَوْ ذِرَاعَا

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
أ-ج	المقدمة
الفصل الأول: استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليمية اللغة العربية	
03	تمهيد
03	أولاً: تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية
03	1. مفهوم الاستراتيجية
04	2. تعليمية اللغة العربية
04	أ. مفهوم التعليمية
05	ب. مفهوم تعليمية اللغة العربية
06	3. ماهية العملية التعليمية
06	أ. التعليم
06	ب. التعلّم
07	ج. التدريس
07	4. عناصر العملية التعليمية
08	أ. المعلم
08	ب. المتعلّم
09	ج. المحتوى
09	5. التعريف بالمرحلة الثانوية
09	6. أهمية تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية (سنة أولى ثانوي)
10	ثانياً: الكتاب المدرسي "المفهوم ومعايير إعدادة ومكوناته"

10	1. تعريف الكتاب المدرسي
11	2. طرق تأليف الكتاب المدرسي وعملياته
11	أ. طرق تأليف الكتاب المدرسي
12	ب. عمليات تأليف الكتاب المدرسي
13	3. وظائف الكتاب المدرسي وأهميته في العملية التعليمية التعلّمية
13	أ. وظائف الكتاب المدرسي
14	ب. أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلّمية
15	4. الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الكتاب المدرسي
16	5. شروط وخصائص الكتاب المدرسي الجيد
16	أ. كفاءة المؤلف
17	ب. مادة الكتاب ومحتواه
17	ج. لغة الكتاب وأسلوب عرضه
17	د. شكل الكتاب وإخراجه
17	6. معايير إعداد الكتاب المدرسي
18	أ. المستوى التربوي
18	ب. المستوى اليداكتيكي
19	ج. المستوى الشكلي والتقني
20	7. مكونات ومواصفات الكتاب المدرسي
20	أ. مقدمة الكتاب
21	ب. أهداف الكتاب
21	ج. محتوى الكتاب

22	د. طريقة عرض وحدات الكتاب
23	هـ. أساليب التقويم
23	و. قائمة المحتويات
23	ز. قائمة المصادر والمراجع
23	ح. الإخراج وصناعة الكتاب
24	8. أهداف تحليل الكتب المدرسية ونقدها
24	9. تقويم الكتاب المدرسي
24	أ. تقويم الكتاب المدرسي ذاته
25	ب. تقويم الكتاب المدرسي على ضوء علاقته بالمتعلم
25	ج. تقويم الكتاب المدرسي على ضوء علاقته بالمعلم
25	د. تقويم الخدمات المساندة للكتاب المدرسي
الفصل الثاني: تحليل شكل ومحتوى الكتاب المدرسي	
28	تمهيد
28	1. دراسة وصفية لكتاب السنة الأولى ثانوي شعبة الآداب والفلسفة
28	أ. مستوى البنية الداخلية للكتاب المدرسي
49	ب. من حيث منهج بناء الكتاب
51	2. دراسة نقدية للكتاب
51	أ. من حيث الشكل
52	ب. من حيث المضمون والمحتويات
59	الخاتمة
62	قائمة المصادر والمراجع

68	الملاحق
--	فهرس المحتويات
--	ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نتناول موضوع استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليمية اللغة العربية من حيث المفهوم والأهداف و الأهمية، حيث تسعى هذه الدراسة إلى أن العملية التربوية البيداغوجية تقوم على أسس علمية ومنهجية، موضوعية إلى جانب وسائل معينة تساهم في تسييرها، ومن بين تلك المعينات والوسائل نجد الكتاب المدرسي باعتباره وسيلة ضرورية في العملية التعليمية لا يمكن الاستغناء عنه أو إهماله في أي برنامج تربوي، لكونه المترجم الحقيقي لما يريد في المنهاج من أهداف و معارف و خبرات متنوعة، فهو يحتل المرتبة الأولى في تلك الوسائل لما له من دور فعال لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية - الكتاب المدرسي - تعليمية اللغة العربية - تحليل محتوى كتاب.

Résumé de l'étude :

A travers cette étude , nous avons aborder la question de la stratégie du manuel scolaire dans l'enseignement de la langue arabe en termes de concept ,d'objectifs et d'importance , car cette parenté cherche à montrer que le processus pédagogique arabe du peuple est basé sur des connaissances scientifique est finales , objectives avec certains moyens qui contribuent à sa conduite ,et parmi ces aides et les moyens sont très importants pour le manuel dane ses dixièmes , un moyen nécessaire dane le processus éducatif qui ne peut être supprimé ou négligé daneausun programme étucatif ,car il est le véritable traducteur de ce qui est contenu dane les programmes d'étude de divrses natures ,connaissances et libertés,il occupe la première place dane ces moyens en raison de son role effectif pour l'enseignant comme pour l'apprenant .

Mots clés: tropical _ manuel scolaire _ langue arabe pédagogique analyse du contenu du live.